الجمهوريـــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم : العلوم الاجتماعية
فرع علم النفس

M/150.006
M/12/59

مذكرة ماستر في علم النفس الاجتماعي

الموضوع :

مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين من الأم

دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدرلة ولاية سوق أهراس

من إعـداد الطالبات:

- عايش آسيـــا
- معاش مريـــم

تحت إشراف الأستاذ(ة):

آغمين نذيرة

السنة الجامعية: 2011-2012

شكر و عرفان

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين

ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي.

عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قال سمعت رَسُول اللَّهِ –صلى الله عليه و سلم– يقول: (من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهل اللّه له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورّثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورّثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر)

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِرمِذِيُّ.

الحمد لله على نعمة العلم والمعرفة، والحمد لله حتى يرضى والحمد لله إذا رضي والحمد لله بعد الرضا والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات.

أما بعد لا يسعنا وقد انتهينا بفضل الله وتوفيقه من إعداد الرسالة ان نتقدم بالشكر والتقدير اعترافا بالجميل والعرفان ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة : الخمين نذيرة والأستاذ : بَهتان عبد القادر

والى كل أساتذتنا الذين قدموا لنا الكثير من العون والمساعدة حتى خرجت الرسالة على هذه الصورة بدءاً من عرضها كفكرة وانتهاءا من عرضها بكتابتها وطباعتها كما أنهم لم يبخلوا علينا بنصح أو توجيه فكان لتوجيههم الأثر الأكبر في إخراج هذه الرسالة بالرغم من كثرة أعبائهم ، متعهم الله بالصحة وطول العمر، ووفقهم لاعتلاء اعلى المناصب العلمية والعملية.

إهـــداء

الحمد لله الذي جعل الحمد ثمنا لنعمه، ومعاذا من بلائه، وسببا إلى جناته،وسببا لزيادة إحسانه والصلاة والسلام على رسوله نبي الرحمة وإمام الهدى وعلى أهل بيته الطاهرين.

يسرني كثيرا أن أهدي ثمرة جهدي هذه

إلى منبع الحنان الذي ينبض علي كلما حزنت ويعطيني الأمل في الحياة إذا يئست،إلى من غمرتني بحبها وعطفها وبدعواتها التي تنير لنا الدروب،إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها وكان رضاه من رضاها،إلى نور عيني،إليك أمي الغالية "شهدة" حفظك الله ورعاك .

إلى مثلي في الحياة وقدوتي في الكفاح،إلى من كابد وعانى لأجل أن أكون الأفضل، إلى من كان رضاه فخرا يشرف حياتي ،إلى من جعل عمره ثمنا لسعادتنا،إلى من علمني حتى وصلت إلى هذه المرحلة،إليك أبي العزيز"عبد الحميد" حفظك الله ورعاك وأدامك تاجا فوق رؤوسنا.

إلى من هو سر نجاحي وسعادتي،إلى من هو قرة عيني،إخوتي" عبد القادر" مثلي الأعلى،إلى" صبري" رمز الحب والعطاء وزوجته "مبروكة"،ولا أنسى المدلل الغالي على قلبي"محمد الشريف" حفظكم الله وأدامكم لي سندا.

إلى عائلتي الثانية أمي الحنونة"زهرة"، إلى أبي العزيز"ميلود" حفظكما الله،إلى أخواتي :" لبيبة، أشواق، هادية، لبنى".

إلى زوجي العزيز "شوقي" الذي كان عونا لي ولم يدخر من جهده جهدا،وكان يقوي عزيمتي على العمل أكثر،حفظك الله.

إلى من غمرني حبها ومازال جدتي الغالية "مباركة" أطال الله في عمرك،إلى خالتي العزيزة "ميمي"،إلى أخوالي وزوجاتهم،إلى أعمامي عماتي

إلى من جمعني بهم الحب والإحترام: أمي حكيمة، أختي الغالية وحيدة، المشاكسة الحساسة أمال،إلى بريزة،أمينة، فيروز.

إلى من جمعتني بهم العشرة الطيبة،إلى أنعم الصديقات:هاجر، وسام، سماح، إيمان، سناء.

إلى زميلتي في هذا العمل المتواضع: الصديقة معاش مريم.

وفي الأخير أسأل الله العظيم أن يجعل خير عمرنا آخره، وخير أعمالنا خواتمها، وخير أيامنا يوم نلقاك فيه.

آسيـــــا

إهـــــــداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين

اهدي العمل الذي هو ثمرة جهدي لعدة سنوات إلى اقرب الناس على قلبي بعد الله والرسول صلى الله عليه وسلم.

... وهو من قال فيهم تعالى:" وكفى ربك إلا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أمي الغالية ليلى التي كانت تقدم لي الدعم المعنوي والمادي وتحفزني نحو السير إلى النجاح، دون ان أنسى جدتي العزيزة فطيمة، إلى أمي الثانية زينة التي لم تنسني يوما بالدعاء أطال الله في أعمارهن.

كما أقدم باقة شكر إلى من آثرني على نفسه إلى من علمني علم الحياة إلى من اظهر لي ما هو أجمل في الحياة زوجي ياسين الذي لم يدخّر من جهده جهد، فحفظه الله لي وأبقاه ذخرا وعونا.

إلى جميع العائلة الذين طوقوني باهتمامهم وشاركوني بمشاعرهم ودعائهم المستمر .

إلى صديقتي وشريكتي في هذا العمل المتواضع آسيا.

وفي الأخير أرجو من الله ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه وان ييسر لهم سبل الخير والفلاح في الدنيا والآخرة وان يجزيهم عني خير الجزاء.

مـــريم

جامعة قالمة
قسم العلوم الاجتماعية
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

الفهـــــــرس

الشكر والعرفان

الإهداء

المقدمة

الجانب التمهيدي والمفاهيمي

- تمهيد..... 01
1- إشكاليـــة الدراســـــــــــــة..... 02
2- فرضيـــات الدراســـــــــــة..... 03
3- أهميـــــة الدراســـــــــــة..... 04
4- أهداف الدراســـــــــــــة..... 05
5- التحديد الإجرائـــي للمفاهيـــــم..... 05
6- الدراســـات السابقـــــــــــة..... 06

الجانب النظري

الفصل الأول: مفهـــــوم الـــــــذات:

- تمهيد..... 20
1- تعريف مفهوم الـــــــــــــذات..... 21
2- العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات..... 22
3- أنواع مفهوم الـــــــــــــذات..... 25
4- النظريات المفسرة لمفهـــــوم الذات..... 28
5- أبعاد مفهـــــــــــــوم الذات..... 33

الفصل الثاني: الحرمان من الأم

- تمهيد..... 36
1- أهمية دور الأم في حياة الطفـــــل..... 37
2- مفهوم الحرمان مـــــــــن الأم..... 41
3- آثار الحرمان من الأم على الطفـــل..... 45
4- العوامل المؤثرة في الحرمان من الأم و استجابة الطفل لها 49

5- النظريات المفسرة للحرمان الامومي..... 52
6- طرق التخفيف من آثار الحرمان الأم..... 54
الجانب التطبيقي
الجزء الأول: إجراءات الدراسة
- تمهيد..... 56
1- منهج الدراســــــــــة..... 57
2- مجال الدراســــــــــة..... 57
3- عيّنة الدراســــــــــة..... 58
4- أدوات جمع البيانـــــــات..... 62
5- أساليب المعالجة الإحصائية..... 65
الجزء الثاني: عرض النتائج و مناقشتها
- تمهيد..... 66
1- عرض نتائج الدراسة..... 67
3- مناقشة نتائج الدراسة..... 70
الخاتمة..... 73
الصعوبات التي واجهتنا أثناء الدراسة..... 75
توصيات الدراسة..... 76
قائمة المراجع
قائمة الجداول
الملاحق

مقدمـــــــة

تعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره،إذ أن الاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة كلها كما أن إعداد الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور،فالطفل هو ضرب من ضروب التحضر والرقي فضلا عن كونه مطلبا إنسانيا محتوما.

لذلك كانت مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، حيث توضع فيها جذور الشخصية الأولى وتتحدد خصائصه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ويتطور مفهومه عن ذاته تدريجيا حيث يعتبر هذا الأخير من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية ومفهوم الذات يمكن أن يتحدد إلى درجة كبيرة من خلال معرفة الفرد بوجهات نظر الآخرين المحيطين به في بيئته التي يعيش فيها انطلاقا من الأسرة وما تلعبه من دور في تكوين مفهوم الذات لدى الطفل وللوالدين الدور الرئيس في ذلك وخاصة الأم، حيث أن أول أساس للصحة النفسية للطفل يستمد من العلاقة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه أو من يحل محلها بصفة دائمة و أن أي ظروف تحرم الطفل من هذه العلاقة تظهر آثاره في تعطيل النمو الجسمي والذهني والاجتماعي وفي اضطراب النمو النفسي،الذي يظهر في الحاجة الملحة إلى العاطفة التي تدفع بالطفل إلى بذل المحاولات الدائمة لجذب انتباه الآخرين بأي ثمن كما يعوقه الحرمان من الإحساس بالثقة في الآخرين مما يدفع به إلى الانزواء وعدم الاكتراث وعدم القدرة على إنشاء علاقات إنسانية متوازنة.

كما يعتبر هدم الأسرة بالطلاق الكارثة الثانية بعد الوفاة،فطفل الأبوين المنفصلين يفقد إحساسه بالأمان و يفقد ولائه للبيت ويتولد عنده شعور بالإنطوائية والغضب بدلا من المشاعر البديلة لها مما يؤدي إلى تكوين مفهوم ذات سلبي لدى الطفل.

ومن هذا المنطلق فإن مسعانا في هذا الموضوع هو محاولة لفت نظر الأخصائيين والقائمين على رعاية الطفولة إلى الاهتمام بفئة الأطفال المحرومين من الأم،وضرورة وجود أخصائيين نفسانيين في كل مدرسة يُعنون بالتكفل بهؤلاء الأطفال وذلك بتنظيم برامج إرشادية للأطفال وأولياءهم في نفس الوقت .

وقد جاء اختيارنا لهذا الموضوع بدوافع موضوعية وأخرى ذاتية،

فأما الدوافع الموضوعية:

- تسليط الضوء على فئة الأطفال المحرومين من الأم.
- حساسية مرحلة الطفولة كونها الحجر الأساس في بناء الشخصية.
- قلة البحوث الخاصة بهذه الفئة في هذه المرحلة العمرية.

أما الدوافع الذاتية:

- الرغبة في إنجاز هذا الموضوع.

ومن أجل عرض موضوع الدراسة بشكل أفضل فقد تطرقنا إلى العناصر التالية:

الجانب التمهيدي والمفاهيمي تناولنا فيه: إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، التحديد الإجرائي للمفاهيم والدراسات السابقة.

وفي الجانب النظري تناولنا فصلين، الفصل الأول حول مفهوم الذات وفيه: تعريف لمفهوم الذات،العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات، النظريات المفسرة لمفهوم الذات، أبعاد مفهوم الذات، والفصل الثاني فقد كان حول الحرمان من الأم وفيه: أهمية دور الأم في حياة الطفل، مفهوم الحرمان من الأم، آثار الحرمان من الأم على الطفل، النظريات المفسرة للحرمان الأمومي، طرق التخفيف من آثار الحرمان الأمومي، أما عن الجانب التطبيقي فقد تناولنا فيه جزئين: الجزء الأول حول إجراءات الدراسة وفيه: منهج الدراسة، مجال الدراسة،عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية،أما الجزء الثاني فقد كان حول عرض ومناقشة نتائج الدراسة وفي الأخير خاتمة كانت حوصلة للنتائج المستخلصة من الدراسة،متبوعة بالصعوبات التي واجهتنا أثناء البحث وجملة من التوصيات.

الجانب التمهيدي والمفاهيمي

- تمهيد.

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- التحديد الإجرائي للمفاهيم.

6- الدراسات السابقة.

تمهيـــــــــــد:

يتناول هذا الفصل عرضا لإشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضيات الدراسة و أهميتها في الجانب النظري والتطبيقي، و أيضا أهدافها والتحديد الإجرائي للمفاهيم وكذلك الدراسات السابقة.

1-إشكالية الدراسة:

يعتبر الإهتمام بدراسة الطفولة في الواقع اهتمام بالمجتمع و تقدمه و تطوره، لأن أطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل ، وبقدر إعدادهم الإعداد السليم للحياة يتوفر للأمة المستقبل المُشرق والتقدم و الحضارة. ولهذا نجد أن الحكم على أي مجتمع ليس بما يتوفر لديه من إمكانيات مادية بل بقدر ما يتوفر لديه من ثروة بشرية.

ولهذا تعتبر الطفولة هي أهم مراحل النمو النفسي للطفل، فهي الحجر الأساسي في تكوين شخصيته وإذا تم بناؤه بصورة صحيحة وسليمة نتج عنها شخص مثالي يستطيع مواجهة صعوبات الحياة بكل ثبات.

فالفرد يبدأ في تكوين مفهوم محدّد عن ذاته منذ الطفولة حيث يبدأ في تجميع المعلومات عن نفسه وعن الآخرين المحيطين به في البيئة التي يعيش فيها، وتعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي تزوّد الطفل بالقيم و المعايير الأخلاقية و الدينية والاجتماعية التي تلازمه طيلة حياته و التي تبدأ فيها عملية التطبيع الاجتماعي والذي بواسطته يؤثر ويتأثر، ويتفاعل مع الآخرين ويتكيف مع مجتمعه تكيفاً سليماً، فالأسرة تشرف على النمو النفسي للطفل وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفياً وديناميا وتوجه سلوكه منذ الطفولة المبكرة، ليكون نتيجة لتفاعله واحتكاكه بوالديه الكثير من المشاعر والعواطف و الأحاسيس التي تتراكم يوماً بعد يوم، وسرعان ما يتعلم كيف يخفف من آلامه وأحزانه، وكيف يتغلب على المصاعب و العقبات التي تواجهه في الحياة كما أنه يدرك في نفس الوقت ما يشعره بالراحة النفسية، وما يشبع دوافعه ويستثير ميوله ويستدعي انتباهه.

(س، كامل، 1993، ص200)

فتتبلور صورة واضحة للفرد عن ذاته تدريجياً، وتتضح ملامحها للآخرين إزدياد الخبرات اليومية لتظهر أمام الفرد نفسه كما لو كانت لوحة شفافة واضحة..

فمفهوم الذات ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، و التي يكون أساسها الوالدين، والعلاقات بينهما و بين الطفل دوراً هاماً في تكوين شخصيته وأسلوب حياته وتوافقه وخاصة الأم التي تعتبر المنبع لكل ما يحس به الطفل وهي الكفالة الأولى لكل رغباته حيث تعتبر علاقة الطفل بأمه هي أولى العلاقات التي يبنيها مع العالم الخارجي فإذا حرم الطفل من عطف أمه ومن وجودها فإن ذلك يزعزع أمنه واستقراره

النفسي ويخلف لديه مشكلات كثيرة سواء كان هذا الحرمان كلياً بسبب وفاة الأم أو فقدان الأم البديلة في مرحلة الطفولة له آثار سيئة إذ يتأخر الصغار في الأداء العقلي وتستمر آثاره باقية حتى إذا تغيرت ظروفهم إلى الأفضل، مما يدل على أن حاجة الطفل إلى عطف ومحبة أمه أو من يحل محلها على جانب كبير من الأهمية لإطراد نمو الطفل الجسمي و النفسي معاً.

(ف.نوق، 1980، ص 167)

أو كان هذا الحرمان جزئياً بسب الطلاق و الذي يسبب آثار سلبية على النمو النفسي للطفل وهذا يؤدي إلى اختلال نمو الشخصية وضعف الثقة في النفس.

(أ.م.م، الكندري، 1992، ص211)

وبهذا يكون للحرمان بنوعيه سواء كان كلي أو جزئي تأثير كبير على شخصية الطفل وعلى تكوين مفهومه عن ذاته.

وتتلخص مشكلة دراستنا في التساؤلات التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة والطلاق والأطفال غير المحرومين من الأم فيما يخص مفهومهم عن ذواتهم؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة و الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق فيما يخص مفهومهم عن ذواتهم.؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم و الإناث المحرومات من الأم فيما يخص مفهومهم عن ذواتهم.؟

2- فرضيات الدراسة

1) توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة والطلاق والأطفال غير المحرومين من الأم فيما يخص مفهومهم عن ذواتهم.
2) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة والأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق فيما يخص مفهومهم عن ذواتهم.

3) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور المحرومين من الأم و الإناث المحرومات من الأم فيما يخص مفهومهم عن ذواتهم.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

3-1- الأهمية النظرية:

1) تتمثل هذه الأهمية في إلقاء الضوء على موضوع مفهوم الذات حيث يعتبر حجرا أساسيا في بناء الشخصية و هو الذي ينظم و يحدد السلوك و يلعب مفهوم الذات دورا محوريا في تشكيل سلوك الفرد و إبراز سماته الخاصة.
2) قلة عدد البحوث والدراسات التي أجريت في مجال الحرمان من الأم بسبب (الوفاة، الطلاق).
3) تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها مرحلة عمرية من (06-11) سنة و هذه المرحلة قد أهملت في معظم البحوث و الدراسات و لم تحظى بالاهتمام الذي يتناسب مع أهميتها و خطورتها في شخصية الطفل.

3-2- الأهمية التطبيقية

1) تقديم مجموعة من التوصيات و التطبيقات التربوية و النفسية التي تفيد المتخصصين و المسؤولين عن رعاية الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة- الطلاق).
2) يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد و تصميم البرامج الإرشادية للأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة- الطلاق) وذلك بهدف تنمية مفهوم الذات الايجابية لديهم.
3) يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد و تصميم برامج التوجيه و الإرشاد للآباء لتوعيتهم بأفضل أساليب الرعاية السليمة للأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة- الطلاق) و تبصيرهم بكيفية التعامل معهم، و ذلك بهدف التخفيف من حجم الآثار الضارة الناجمة عن هذا الحرمان.

4- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق الآتي:

1) دراسة مفهوم الذات لدى أطفال المرحلة الابتدائية في الفئة العمرية من (06-11) سنة.
2) الكشف عن الفروق بين الأطفال المحرومين من الأم في مفهوم الذات.
3) التعرف على مفهوم الذات لدى الأطفال من الجنسين (الذكور- الإناث).
4) معرفة آثار الحرمان من الأم على الطفل في المرحلة العمرية (06-11) سنة.
5) معرفة العلاقة بين الحرمان من الأم و تكوين صورة الذات (ايجابية- سلبية) لدى الطفل المحروم من الأم.

5- التحديد الإجرائي للمفاهيم:

5-1- مفهوم الذات:

يعرف مفهوم الذات لفرد ما بأنه تكوين معرفي منظم موحد و متعلم للمدركات الشعورية و التطورات و التعليمات الخاصة بالذات و يبلوره الفرد و يعتبره تعريفا نفسيا لذاته كما انه يحدد انجاز المرء الفعلي و يظهر جزئيا في خبرات الفرد بالواقع و احتكاكه به، و يتأثر تأثيرا كبيرا بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياة الفرد، و بتفسيراته لاستجاباتهم نحوه.

(ع. الأشول، 1984، ص5).

5-1- التعريف الإجرائي:

التعريف الذي سوف نلتزم به في هذه الدراسة هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في مقياس مفهوم الذات للأطفال، و هم أطفال المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (6-11 سنة).

5-2- الحرمان من الأم :

يعرف بأنه حرمان الأبناء من الأم، إذ أقاموا بعيدا عنها و فقدوا رعايتها لهم نتيجة للطلاق أو الانفصال أو الموت أو المرض أو العجز او الفقر. (زهران، دسوقي، 1995، ص 135)

5-3- التعريف الإجرائي:

التعريف الذي سوف نلتزم به في هذه الدراسة هو الحرمان من الأم بأنه فقدان الطفل لحنان الأم و عطفها و رعايتها له، إما نتيجة للوفاة وهو حرمان كلي، أو نتيجة للطلاق و إقامته مع الأب و هو حرمان جزئي.

6- الدراسة السابقة:

6-1- دراسة عربية:

أ. دراسات تناولت مفهوم الذات و علاقته بالحرمان.

أ.1 دراسة إحسان محمد الدمرداش 1976

مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين من الأب:

و تكونت العينة الدراسة من (200) تلميذ الصف الرابع ابتدائي من الذكور و تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (10-11سنة).

و قسمت العينة الى مجموعتين رئيستين هما:

1. مجموعة التلاميذ الذكور المحرومين من الأب و عددهم 150 تلميذا.
2. مجموعة التلاميذ الذكور الغير محرومين من الأب و عددهم 50 تلميذا.

حيث قسمت هذه المجموعة الى ثلاثة أقسام و هي:

أ. مجموعة الحرمان التام من الأب بسبب الوفاة و عددها 50 تلميذا.

ب. مجموعة الحرمان من الأب بسبب الانفصال و عددها 50 تلميذا.

ت. مجموعة الحرمان من الأب بسبب العمل بالخارج و عددها 50 تلميذا.

و استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

اختبار مفهوم الذات للصغار، اختبار الشخصية للأطفال ، اختبار الذكاء المصور.

و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1) لا توجد فروق ذات دلالة بين مجموعتي الحرمان بالعمل، و الحرمان بالطلاق و بين المجموعة الضابطة فيما يتعلق بتقبل الذات، بينما توجد فروق ذات دلالة بين مجموعة الحرمان بالوفاة و بين المجموعة الضابطة.
2) لا توجد فروق ذات دلالة بين مجموعة الحرمان من الأب بسبب العمل بالخارج و بين المجموعة الضابطة فيما يتعلق بتقبل الآخرين بينما توجد فروق ذات دلالة بين مجموعتي الحرمان بالوفاة و الحرمان بالانفصال.

(إ. الدمرداش1976)

أ.2 دراسة سعي الدين توق، علي عباس، 1980.

"أنماط رعاية اليتيم في تأثيرها على مفهوم الذات في عينة من الأطفال في الأردن"

و تكونت عينة الدراسة من (432) طفلا يتيما، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (8-15 سنة) حيث قسمت هذه العينة الى أربع مجموعات على النحو التالي: مجموعة الأطفال الأيتام يقيمون في رعاية أسرة بديلة و يقدم لهم برنامجا خاصا. و مجموعة أخرى لا يقدم لهم برنامجا خاصا، و مجموعة تقيم في رعاية مؤسسية، و مجموعة من الأطفال غير الأيتام.

و قد استخدمت الدراسة قائمة مفهوم الذات للأطفال من إعداد عبد الله الكيلاني.

و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين المجموعة الأولى و المجموعة الثانية لصالح المجموعة الأولى.
2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين المجموعة الأولى و المجموعة الثالثة لصالح المجموعة الأولى.

(م. توق . ع. عباس 1980، ص 71، 95).

أ.3 دراسة علي حسين عباس، عبد الله زيد الكيلاني 1981.

"الفروق في مفهوم الذات بين الأيتام و غير الأيتام في عينة من الأطفال الأردنيين"

و تكونت عينة الدراسة من مجموعتين على النحو التالي:

مجموعة من الأطفال الأيتام مكونة (216)، مجموعة من الأطفال الغير أيتام مكونة (117) و تتراوح أعمارهم ما بين (8-15 سنة).

و استخدمت الدراسة لقياس مفهوم الذات قائمة أعدها الباحثان تحوي 08 مقاييس فرعية.

و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-عدم وجود فروق ذات دلالة في مفهوم الذات بين الأيتام و غير الأيتام باستثناء بعد القيمة الاجتماعية و كان لصالح الأيتام، و قد اقترب الفرق في بعد النشاط.

(ع، عباس، ع، ز، الكيلاني 1981 ،ص95).

أ.4 دراسة أنور فتحي عبد الغفار 1982.

"مفهوم الذات لدى بعض الفئات من أطفال المؤسسات الإيوائية"

و تكونت عينة الدراسة من (142) طفلا و تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (10-12) سنة من الأطفال المؤسسات الإيوائية و تشمل خمس فئات ممثلة للحرمان (يتيم الأب، يتيم الأم، يتيم الوالدين، انفصال الوالدين، سوء الحالة الاقتصادية و الاجتماعية).

كما شملت العينة مجموعات مناظرة في العدد و في أسباب الحرمان و لكنهم يقيمون مع أفراد أسرهم:

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- اختبار مفهوم الذات للصغار، اختبار الذكاء المصور.
- استمارة المستوى الاقتصادي و الاجتماعي.

و قد أسفرت الدراسات على النتائج التالية.

1) لا توجد فروق دقيقة في بعد تقبل الذات بين فئات العاديين.
2) توجد فروق دالة إحصائيا في بعد تقبل الآخرين بين فئات العاديين لصالح فئة الظروف الاجتماعية.
3) لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الرعاية الاجتماعية و العاديين في بعد الإحساس بالتباعد، أو في بعد تقبل الذات، أو في بعد تقبل الآخرين. (أ .ف، عبد الغفار 1982،ص102).

(أ. م، أ قاسم 1994 ص 300-302).

أ. 6 دراسة فاطمة محمد مهدي 1999:

"العدوان و جمعة الضبط و علاقتهما بمفهوم الذات لدى أطفال المؤسسات الإيوائية"

هدفت هذه الدراسة الى معرفة طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والعدوان و وجهة الضبط و الفروق بينهم لدى أطفال المؤسسات الإيوائية و أطفال الأسر العادية.

و تكونت عينة الدراسة من 116 طفلا من الذكور و تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (9-12 سنة).

و قد تم تقسيم هذه العينة إلى قسمين هما:

القسم الأول: 50 طفلا من أطفال المؤسسات الإيوائية.

القسم الثاني: 66 طفلا من أطفال الأسر العادية و قد تم اختيارهم من المدارس.

و استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

اختبار السلوك العدواني،اختبار مركز التحكم للأطفال (مقياس مفهوم الذات للأطفال)، استمارة بيانات عن المودعين بالمؤسسات الإيوائية.

و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية و أطفال الأسر العادية في مفهوم الذات على (بعد القلق) لصالح أطفال المؤسسات الإيوائية.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المؤسسات الإيوائية و أطفال الأسر العادية في كل من (البعد الأكاديمي- البعد الجسمي- البعد الاجتماعي) لمفهوم الذات.
3. وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين وجهة الضبط و مفهوم الذات.
4. وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين العدوان و مفهوم العدوان و مفهوم الذات.

(ف. م، مهدي، 1999).

ب- دراسات تناولت الحرمان من الأم و علاقته ببعض المتغيرات.

ب.1 دراسة طلعت حسن عبد الرحيم 1978.

'حرمان التلميذ من الأم و علاقته ببعض نواحي تكيفه الشخصي و الاجتماعي في المرحلة الابتدائية'.

حيث تكونت عينة الدراسة من 112 تلميذ من تلاميذ الصف الرابع ابتدائي ممن لا تزيد أعمارهم الزمنية عن 10 سنوات.

و قد تم تقسيم هذه العينة الى مجموعتين على النحو التالي:

المجموعة الضابطة: مكونة من 56 تلميذا من تلاميذ غير المحرومين.

المجموعة التجريبية: مكونة من 56 تلميذا من تلاميذ المحرومين بسبب (الوفاة، الطلاق).

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

اختبار الذكاء المصور، اختبار الشخصية للأطفال (C.T.P)، استمارة الحالة الاجتماعية، أداة سوسيومترية لقياس شبكة العلاقات الاجتماعية.

و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

أن مؤشرات التكيف الشخصي و الاجتماعي تتفاوت في درجاتها لا في نوعها بين المحرومين و غير المحرومين من الأم، و أن الفروق في مجملها لصالح مجموعة غير المحرومين رغم عدم دلالة بعضها إحصائيا، و يرى الباحث أن لغياب الأم أثر كبير على شخصية الطفل، فتكيفه بشكل عام أقل من تكيف الأبناء الموجودين مع أمهاتهم.

و لقد أوضحت الدراسة أن التلاميذ المحرومين من أمهاتهم يتسمون بالانطواء و ضعف علاقتهم الاجتماعية.

و لقد اهتمت هذه الدراسة بتحليل النتائج على الاختبارات الفرعية لاختبار التكيف و ايجاد الدلالات الإحصائية للفروق بين المحرومين و غير المحرومين من الأم إلا أنها لم تقدم تفسير للكيفية التي ظهرت بها هذه الفروق . (ط، ح، عبد الرحيم 1978،ص85).

ب.2 دراسة رشدي عبده حنين 1987

"اليتم و أثره على الحالة الوجدانية و الصورة الوالدية لدى المراهقين"

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى مدى تأثير اليتم المبكر على نمو الطفل الانفعالي و على حالته الوجدانية و هو في مرحلة المراهقة و كذلك الصورة الوالدية المضفاة على الوالد المفقود،و بالتالي الوصول إلى صورة واضحة لبعض سمات اليتم.

و تكونت عينة الدراسة من(20) فردا و قد تم اختيارهم من بين المراهقين البالغين من العمر (17-19) سنة و الذين فقدوا أحد والديهم خلال مرحلة الطفولة المتأخرة من (6-11) سنة.

و ذلك عن طريق استمارة جمع البيانات، و أصبحت العينة تتكون من أربع مجموعات على النحو التالي:

1) مراهقات فاقدات الأم وعددهم(5)
2) مراهقات فاقدات الأب و عددهم (5)
3) مراهقون فاقدي الأم وعددهم (5)
4) مراهقون فاقدي الأب و عددهم(5)

و كذلك اختيرت العينة بحيث يكون الوالد قد تزوج بعد وفاة الطرف الثاني.

و استخدمت الدراسة الأدوات التالية :

- اختبار الروشاخ.
- اختبار تفهم الموضوع .
- استمارة البيانات .

قد أسفرت الدراسة النتائج التالية :

1) فيما يتعلق بالحالة الوجدانية للمراهق اليتيم نجد (مظاهر اليأس، كآبة، كثرة أحلام اليقظة، عدم القدرة على الاستقلال، الخضوع و الطاعة للوالد، الحساسية الشديدة، قلق و تشاؤم مع طموح في نفس الوقت للمستقبل، مظاهر تمرد و عصيان).
2) فيما يتعلق بالصورة الوالدية نجد هناك (رفضا كليا لتوجه الجديد الذي لا يشبه الصورة في شيء- شعورا غريبا بعودة الوالد المتوفي و انتظاره- معايشة هذه الصورة كواقع لا خيال إلا عند الاصطدام

بالواقع). إعطاء هذه الصورة مميزات مثالية و لكنها غامضة و التصاقا شديدا و تعلقا بها في صورة تثبت. (ر. ع، حنين 1987– ص 38– 47).

ب.3 دراسة صلاح الدين عبد الغني 1995.

'فاعلية برنامج إرشادي في تحقيق القلق الناتج عن الحرمان الوالدي لدى الأطفال '

هدفت هذه الدراسة الى تحديد فاعلية برنامج إرشادي جماعي في خفض مستوى القلق لدى الأطفال المحرومين من أحد الوالدين بسبب الطلاق.

و تكونت عينة الدراسة من 40 طفلا و طفلة تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (9– 11) سنة و قد تم تقسيمهم الى أربع مجموعات على النحو التالي:

المجموعة الأولى: تجريبية (ذكور).

المجموعة الثانية: ضابطة (ذكورا).

المجموعة الثالثة: تجريبية (إناث).

المجموعة الرابعة: ضابطة (إناث).

و تكونت كل مجموعة من 10 أطفال.

و استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

مقياس قلق الحرمان الوالدي بالطلاق.

برنامج إرشادي.

مقياس المستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة.

و قد أسفرت الدراسة النتائج التالية.

ان هناك فروقا دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (ذكورا) و متوسطات درجات أفراد نفس المجموعة، على اختبار القلق قبل التجربة و بعدها، لصالح التطبيق القبلي.

ان هناك فروقا دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية إناث و متوسطات نفس المجموعة، على اختبار القلق المستخدم قبل التجربة و بعدها لصالح التطبيق القبلي.

(ص، عبد الغني 1995، ص 150، 152).

ب.4 دراسة عائشة محمود بهنول 1998.

"الحرمان من الأم و علاقته بالنضج الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الحرمان من الأم و النضج الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من (4- 6) سنوات.و مقارنة النضج الاجتماعي بين الجنسين.

و تكونت عينة الدراسة من 80 طفلا من الذكور و الإناث، و تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (4- 6) سنوات.

و قد تم تقسيم هذه العينة إلى مجموعتين على النحو التالي:

-40 طفلا محرومين من الأم بسبب الوفاة (20 ذكورا، 20 إناث).

-40 طفلا غير محرومين من الأم (20 ذكورا، 20 إناث).

و قد استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس القاهرة للسلوك التكيفي (مقياس النضج الاجتماعي).
- استمارة البيانات الشخصية و الاجتماعية.

و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم و الأطفال غير المحرومين من الأم في درجة النضج الاجتماعي.
2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في درجة النضج الاجتماعي في كل من:
   أ. عينة المحرومين من الأم.
   ب. عينة غير المحرومين من الأم.

ت. العينة الكلية (ع. م، بهلول 1998 ص 41).

2.6 دراسات أجنبية:

أ. دراسات تناولت مفهوم الذات و علاقته بالحرمان.

أ.1 دراسة جون ليمون Lemmon 1975.

"العلاقة بين مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية و انتقلوا الى أسرة بديلة و توحدهم مع هذه الأسر ".

تكونت عينة الدراسة من(70) طفلا من الذكور، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (12– 15) سنة، و حرموا من الرعاية الأسرية، و عاشوا في أسر بديلة لمدة تزيد عن أربعة سنوات.

و استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس بيرس و هاريس.
- بروفيل شخصية الطفل البديل.

و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- كانت درجات الأطفال على مقياس مفهوم الذات عادية.
- انخفاض مفهوم الذات ارتبط بتأخر التوحد مع الأسر البديلة. (Lemmon, 1975,P 313)

أ.2 دراسة باريش و جيمس Barish, James 1979.

"أثر الطلاق و ما يترتب عليه من غياب الأب على مفهوم الذات لدى الأطفال و المراهقين".

و تكونت عينة الدراسة من (406) طفلا من الذكور و الإناث، منهم 204 ذكور و 202 إناث و تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (9 -15) سنة و استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- بطارية السمات الشخصية.
- اختبار مفهوم الذات.

و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

أن الأطفال الذين انفصلوا عن الأب سواء الذين تزوجت أمهاتهم، أو لم تتزوج أظهروا انخفاضا في مفهوم الذات عن الأطفال الذين كانوا يقيمون مع آبائهم. (Barish, James, 1979,p 342)

أ.3 دراسة ستينفنز و داي 1979 Stephen and day

"هوية الدور الجنسي و التوحد الوالدي و مفهوم الذات لدى المراهقات ذوات العائلات التي تفتقد الأم، أو تفتقد الأب و العائلات المكتملة".

حيث تكونت عينة الدراسة من 39من المراهقات من المرحلة العمرية (12–23سنة) واستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

مقياس بيرس و هاريس لمفهوم الذات، استبيان بيم للدور الجنسي، التبيان السيمانتي لقياس التوحد الوالدي.

و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

عدم وجود فروق دالة في متوسط الدرجات على هوية الدور الجنسي أو مفهوم الذات بالنسبة للمراهقات التي تغيبت عنهن الأم أو الأب و العائلات المكتملة، كما لم تظهر نتائج سيئة مترتبة على حضانة الأب للابنة المراهقة. (Stephens, and Day, 1979)

أ.4 دراسة ميتشال انثوني Michael anthony 1990

"تقييم العلاقات الموضوعية و مفهوم الذات لدى الذكور السود غائبي الأب بسبب (الوفاة– الطلاق)"

حيث تكونت عينة الدراسة من 40 طفلا من الذكور السود غائبي الأب و تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (6– 12) سنة، و تتواجد الأم معهم و ليس لهم بديل للأب.

و استخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار رورشاخ لبقع الحبر الاسقاطي، مقياس مفهوم الذات لدى الذكور غائبي الأب

و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1) أن الأطفال المحرومين من الأب بسبب الوفاة يواجهون صعوبات شديدة للمواءمة مع المواقف الشخصية الجديدة و الانخراط في العلاقات العاطفية أكثر من الأطفال الذين حرموا من الأب بسبب الطلاق.
2) الأطفال الذين حرموا من الأب بسبب الطلاق قد سجلوا درجات أعلى للقلق.
3) وأشارت الدراسة عن تقسيمات للذات الايجابية للمجموعتين.
4) و أشارت الدراسة الى وجود علاقة بين وقت رحيل الأب مع مقدرة الطفل على المشاركة الوجدانية والعلاقات الموضوعية و الشعور بالسعادة و الرضا الشامل. (ح ،زهران، 1994).

أ.5 دراسة بوبر و سيني 1995 Bubber, Cinny

"الاكتئاب و علاقته بكل من فقدان أحد الوالدين و دعم الوالدين و الانعصاب و مفهوم الذات".

حيث تكونت عينة الدراسة من 179 حالة و قد تم تقسيم هذه العينة الى مجموعتين على النحو التالي:

- مجموعة مكونة من 8 حالات فقدوا أحد الوالدين.
- مجموعة مكونة من 131 حالة من الأسر المكتملة.

و استخدمت الدراسة الأدوات التالية: استمارة جمع البيانات، الاستبيانات التي تربط بين الاكتئاب و دعم الوالدين و الانعصاب و مفهوم الذات.

و قد أسفرت الدراسة النتائج عن التالية:

1) وجود علاقة مباشرة بين انخفاض مفهوم الذات و الانعصاب و رعاية الوالدين.
2) كما ثبت وجود تأثير تفاعلي هام لمفهوم الذات و فقدان أحد الوالدين و حدوث الاكتئاب.

(Bubbern, Cinny , 1995, p 505)

ب. دراسة تناولت الحرمان من الأم و علاقته ببعض المتغيرات

ب.1 دراسة جوليا و تيريا 1980 Juha, Terria

نقص الرعاية الأمومية في أطفال المؤسسات الأقل من 03 سنوات.

حيث تكونت عينة الدراسة من 94 طفلا عاشوا الانفصال عن الأم. و قضوا هذه الفترة من الانفصال في مؤسسة للأطفال الصغار، و 79 طفلا من نفس المرحلة العمرية لكنهم لم يعيشوا الانفصال عن الأم.

و قد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار نمو الأطفال ثم قاما بحساب معايير معدلات النمو، الملاحظة، المقابلة.

و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

أن نقص الرعاية الأمومية له أثر بالغ الضرر على نمو الأطفال حيث أدى الحرمان من الأم الى انخفاض معدل النمو في مختلف جوانبه، حيث أظهروا نقصا في أنزانهم الانفعالي و نموهم الاجتماعي بالانسحاب من المواقف و التأخر في النمو العقلي و هذا بالإضافة الى التدهور في النمو الجسمي. (Julia, Terrai, 1980, p 195)

ب.2 دراسة سبيجمان جي و آخرون 1991 Spigelman . B . etal

"تأثير طلاق الوالدين على مستوى العدوانية و الكراهية و القلق لدى الأطفال."

حيث تكونت عينة الدراسة من 108 طفلا قسموا الى مجموعتين تضم كل منهما (27 طفلا– 27 طفلة) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (10– 12 سنة) و استخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار الرورشاخ الإسقاطي، صورة الإحباط لروزنبيخ.

و قد أسفرت الدراسة النتائج التالية:

1) أن الأطفال المطلق والداهم كانوا أعلى في العدوانية و الكراهية و القلق، من الأطفال الذين يقيمون مع والديهم.
2) كما اتضح عن وجود فروق دالة بين الذكور و الإناث المطلق والداهم، في نوع و اتجاه العدوانية، فالذكور كانوا أكثر عدوانية من الإناث. (Spiglman-G etal,., p1871991)

ب.3 دراسة دوني، دوجلاس، (Downey, Douglas.B) 1994

"الأداء المدرسي للأطفال المحرومين من أحد الوالدين".

حيث تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات على النحو التالي:

المجموعة الأولى: مكونة من 409 طفلا محرومين من الأم

المجموعة الثانية: مكونة من 3483 طفلا محرومين من الأب.

المجموعة الثالثة: مكونة من 3469 طفلا من الأسر المكتملة.

و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

بالنسبة للأداء المدرسي سواء للأطفال المحرومين من الأم أو الأب فهو متساوي تقريبا ولقد أوضحت الدراسة تفوق مجموعة الأطفال غير المحرومين من الوالدين في الأداء المدرسي على مجموعتي الأطفال المحرومين من الأب أو الأم. (D. Dauglas, 1994, p 180)

6-3- مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة الحالية و اهتماماتها الأساسية، يمكن تحديد أوجه الاستفادة من هذه الدراسات في الدراسة الحالية في النقاط التالية:

1) الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد النقاط الهامة التي يمكن تناولها في الإطار النظري للدراسة الحالية.
2) الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة و أدواتها و الأساليب الإحصائية الملائمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.
3) الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في صياغة فروض الدراسة الحالية.
4) الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة النتائج و تفسيرها في ضوء فروض الدراسة ومقارنتها من حيث أوجه التشابه و الاختلاف مع نتائج الدراسات السابقة و معرفة أسباب الاختلاف.

الجانب النظري

الفصل الأول

مفهـــــوم الـــــــذات:

- تمهيد

1- تعريف مفهوم الـــــــــــــــذات.

2- العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات.

3- أنواع مفهوم الذات.

4- النظريات المفسرة لمفهـــــوم الذات.

5- أبعاد مفهـــــــــــــوم الذات.

تمهيـــــــــد:

يعد مفهوم الذات أحد أهم أبعاد الشخصية وهو بعد متعلم يكتسبه الفرد من خلال التفاعل الإجتماعي مع الآخرين وهو مجموع إدراكات الفرد عن نفسه والتعبير عما لديه من أفكار ومشاعر واتجاهات وآرائه فيما يتعلق بصحته العامة ومظهره ونواحي الضعف والقوة لديه.

1- تعريف مفهوم الذات:

لقد تعددت و تنوعت التعاريف التي تناولت مفهوم الذات و اختلفت باختلاف أصحاب الآراء و النظريات.

و فيما يلي سنعرض بعض هذه التعريفات ومنها:

مفهوم الذات هو "المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره مصدرا للتأثير و التأثر في البيئة المحيطة أو هي ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن مجموعة التنظيمات السلوكية التي يمكن أن تصدر عنه نحو البيئة المحيطة، و على الأخص بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه ."

(م، ع، إسماعيل، 1989، ص 253)

كما يعرفه كوبر سميث Cooper Smith 1967" بأنه "المفهوم المجرد الذي يطوره الفرد عن الخصائص و القدرات و الأشياء و الأنشطة التي يمتلكها الفرد و يسعى إليها. (,,sillamy n 1980p 20.)

و هذه التعاريف يعرض من خلال الضمير أنا و الذي يوضح فكرة الشخص عن نفسه.

و يذكر 'مصطفى فهمي' أن مفهوم الذات هو مجموع إدراكات الفرد لنفسه و تقييمه لها. و يتكون من خبرات إدراكية و انفعالية تتركز حول الفرد باعتباره مصدر الخبرة و السلوك".

(م، فهمي، 1978، ص 115)

و يعرفها فيرينا نيكولاس Nicholas Virina 1984 : "بأنها الصورة التي يحملها الشخص عن نفسه و تشمل آراءه أو معتقداته فيما يتعلق بصحته العامة و مظهره و نزعاته و قدراته، و نواحي الضعف لديه و مدى تأثيره على الآخرين، و هذه الصورة تعتمد على حكم الشخص على نفسه و الذي قد لا يكون دقيقا بالضرورة." (blauch et al.1993.p212)

و يعرفها 'روجرز Rogers' بأنها أسلوب الفرد في النظر الى نفسه، فهي شعور الفرد بكيانه و بوجوده وبوظيفته أي هي فكرة الشخص عن نفسه كمصدر للفعل و كما ترد في التقرير اللفظي عنها'.

(ع. ف. الخالدي 2009، ص 120)

من خلال التعاريف التي تم عرضها يمكن أن نستخلص مايلي:

1) يمكن التعرف باختصار على مفهوم الفرد عن ذاته من خلال فحص إجابته عن السؤال من أنا؟
2) مفهوم الذات يتمثل في إدراك الفرد لنفسه، حيث يعبر عما لديه من أفكار و مشاعر و اتجاهاتها نحو نفسه و في مختلف جوانب الشخصية (الجسمية و العقلية و الاجتماعية، و الانفعالية).
3) مفهوم الذات مفهوم متعلم يكتسبه الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
4) مفهوم الذات إما أن يكون إيجابيا أو أن يكون سلبيا.
5) يتصف مفهوم الذات بالثبات النسبي عموما و لكنه قابل للتعديل و التغيير تحت شروط خاصة.

2- العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات:

يتكون مفهوم الذات لدى الفرد منذ اللحظات الأولى في حياته، حيث يبدأ في تجميع المعلومات عن نفسه و الآخرين و المحيطين به، و في هذا الصدد يذكر عادل الأشول 1984 أن الإنسان لا يولد و لديه مفهوم لذاته، بل أن هذا المفهوم ينمو و يتطور نتيجة خبراته و العناصر الجوهرية لتكوين مفهوم الفرد عن ذاته، هي نتاج الخبرات المختلفة التي يتعرض لها الفرد. و على ذلك يمكن تحديد بعض العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات:

2-1- عوامل ذاتية:

و تتمثل في الخصائص الجسمية و القدرة العقلية (الذكاء)...الخ.

1.أ- **الخصائص الجسمية:** و يقصد بها صورة الجسم و تتضمنه من خصائص من حيث الطول، الوزن، الحجم، الشكل العام، الخلو من الملامح المعيبة في نظر الفرد من خلال المعايير الثقافية، حيث أن الخصائص المعيبة للجسم يمكن أن تخفض من تقدير الفرد لذاته. (إ. سري 1982 ص 70)

و بالتالي يتأثر مفهوم الفرد عن ذاته بنظرته الخاصة تجاه نفسه، وما كونه من اتجاهات سلبية أو ايجابية نحو ذاته الجسمية و الممثلة في الصورة المرئية و المحددة له و التي تعكس كيانه المدرك للآخرين.
(س، بهار ، 1983، ص 37)

و قد أشار البعض الى أهمية صورة الجسم في تكوين مفهوم الذات لدى الفرد، إذ أن العيوب و العاهات الجسدية قد تؤدي الى تنمية مشاعر النقص و تحول دون تحقيق النمو السوي.

(خ، الليثي،1985، ص 211).

1.ب- القدرة العقلية العامة (الذكاء): يؤثر الذكاء على إدراك الفرد لذاته و إدراكه لاتجاهات الأخرين نحوه، و الفرص المتاحة أمامه أو العوائق التي تواجهه. (ح. زهران، 1977، ص 260)

أيضا تتأثر نظرة الفرد لذاته بما كونه من مفهوم لذاته الأكاديمية و بمدى ما حققه من نجاح أو فشل، و من انطباعات و تفاعلات و ردود أفعال تجاه الحياة المدرسية و في تحصيله الدراسي مما يؤثر في مستوى طموحه و تطلعاته و مستقبله الدراسي ككل. (س. بهادر، 1983، ص 37- 38)

و يؤكد و ليم فيتس على أهمية الدور الذي تلعبه العوامل الذاتية في مفهوم الذات و يوضح أهمية هذا الدور من خلال عرضه لنظرية العلاج غير الموجه لريمي حيث يشير الى الجوانب التالية:

- أن فكرة الفرد عن ذاته من حيث هي نظام إدراكي مكتسب تخضع لمبادئ التنظيم الإدراكي الذي يتحكم في الموضوعات المدركة.
- أن فكرة المرء عن ذاته تنظم سلوكه فالمعرفة بوجود ذات أخرى مختلفة في عملية التوجيه تؤدي الى أحداث تغيير في السلوك
- قد تلقى فكرة المرء عن ذاته تقديرا أكبر مما تلقاه ذاته الجسمية، فقد يضحي الجندي في الميدان بنفسه في سبيل القيم الأخلاقية و المثل العليا التي تتضمنها فكرته عن ذاته.

يحدد الإطار الكلي لفكرة المرء عن ذاته كيف يدرك المرء المتغيرات الخارجية و هل يتذكر المتغيرات أم ينساها، و عندما يطرأ تغير على هذا الإطار الكلي لفكرة المرء عن ذاته على نحو ما يحدث في العلاج، يحدث هذا التغير تعديلات في نظرته الى العالم الخارجي.

(ف، شاهين، 1985، ص 20- 21)

2-2- العوامل الاجتماعية:

يقصد بها تلك المؤثرات و الاتجاهات الاجتماعية التي يتأثر بها الفرد بالوسط الذي يعيش فيه، لذلك تؤكد سعدية بهادر 1983 على أن مفهوم الفرد عن ذاته يتأثر بنظرة الآخرين إليه، و بما تحمله هذه النظرة من تقدير واحترام أو العكس برفض و إهمال و عدم تقبل و يترك ذلك أثر كبير على دور الفرد في المتمع ومكانته الاجتماعية ووضعه الاجتماعي الذي يترتب عليه مواجة العديد من المشكلات النفسية أو تكيف الفرد مع نفسه و الآخرين.

و من أهم العوامل الاجتماعية التي لها أثر على مفهوم الذات ما يلي:

2.أ- الأسرة: تعتبر الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تزود الطفل بالقيم و المعايير الأخلاقية و الدينية و الاجتماعية التي تلازمه طيلة حياته و التي فيها تبدأ عملية التكوين الاجتماعي و التي بواسطته يؤثر و يتأثر، و يتفاعل مع الأخرين و يتكيف مع مجتمعه تكيفا سليما.

و يقرر حامد زهران 1997 أن الأسرة تشرف على النمو النفسي للطفل و تؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا و دينامياً و توجه سلوكه منذ طفولته الباكرة، و تلعب العلاقات بين الوالدين، و العلاقات بينهما و بين الطفل و أخوته دورا هاما في تكوين شخصيته و أسلوب حياته و توافقه، فالعلاقات الفعالة (السوية) بينهما تساعد في أن ينمو طفل ذو شخصية سوية.

2.ب- المدرسة: يرى حامد زهران 1997 أن المدرسة هي المؤسسة الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية و توفير الظروف المناسبة للنمو النفسي للطفل، و تتأثر شخصية الطفل بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع، حيث يزداد علما و ثقافة و ينمو جسميا و اجتماعيا وانفعاليا، كذلك تتأثر شخصية الطفل بشخصيات معلميه تقليدا و توحدا و بالتالي ينعكس ذلك على مفهومه لذاته. و لذلك يذهب كثير من الباحثين الى أن مصدر التكيف الاجتماعي في المدرسة هو المعلم، فهو باحترامه لتلاميذه و تقبلهم له، يجعل من التعليم عملية إنسانية غنية تضفي على الحياة عمقا و قيمة، و يجدر بالمعلمين الوعي بحقيقة مؤداها انه من الضروري بالنسبة لهم أن يستمعوا بالأذن الثالثة، و هذا يعني تقبلا حرا يقوم لما التلاميذ و بما يقولونه بلغتهم.

(ع، خ،احمد، 1994، 182).

2.ج- جماعة الأقران: تقوم جماعة الأقران بدورها في تكوين شخصية الفرد، حيث تساعد الجماعة في النمو الجسمي للطفل عن طريق إتاحة الفرص بممارسة الأنشطة الرياضية، و النمو العقلي عن طريق ممارسة

الهوايات، و النمو الاجتماعي عن طريق النشاط الاجتماعي و تكوين الصداقات، و النمو الانفعالي في مواقف لا تتاح في غيرها من الجماعات، و كلما كانت جماعة الأقران رشيدة كان تأثيرها ايجابيا على الفرد و إذا كانت منحرفة كان تأثرها سالبا. (ح، زهران، 1997، ص 78).

و هناك عوامل اجتماعية أخرى لا تقل أهمية عن العوامل التي تم إيرادها و التي تتمثل في (وسائل الإعلام بكافة أشكالها و أنواعها، المسجد، النوادي،...) و التي لها تأثير في مفهوم الذات لدى الفرد.

3-انواع مفهوم الذات :

إذا نظرنا الى وصف الطفل لنفسه سنجد أنه يتضمن أوصافا سلبية و أوصافا ايجابية و بذلك يمكن أن نرى أن مفهوم الذات ينقسم الى نوعين:

3-1 مفهوم الذات الايجابي: positive self-concept

ن مفهوم الذات الايجابي الذي يعبر كما يشير حامد زهران عن الصحة النفسية و التوافق النفسي، و يذكر بأن تقبل الذات يرتبط ارتباطا جوهريا موجبا بتقبل الاخرين، و أن تقبل الذات و فهمها يعتبر بعدا رئيسيا في عملية التوافق الشخصي. (ح، زهران، 1997، ص 72).

و يعتقد روجرز ان نمو مفهوم الذات الموجب لدى الطفل، يعتمد على تلقي الطفل التقدير الموجب غير المشروط و الذي يعني إظهار التقبل للطفل بغض النظر عن سلوكه، فالآباء الذين يظهرون الحب و التقدير للطفل حتى إذا لم يحصل على درجات عالية في الدراسة، فإنهم بذلك يظهرون اعتبارا موجبا غير مشروط، و هذا الطفل سينمو لديه مفهوم موجب للذات و يشعر بتقبله لذاته حتى عندما يفعل أشياء مخيبة لأمال الآخرين. (Plotnik, 1993, p 451)

والفرد الذي يتمتع بمفهوم موجب لذاته يميل عبر الصورة الذاتية التي يكونها عن نفسه جسميا وعاطفيا و اجتماعيا و عقليا و عبر إدراكه السليم لطموحاته، وانجازاته و قدراته إلى أن يسعى لتحقيق أقصى ما تتيحه له تلك الذات من إمكانيات و هذا الشيء لا يتم التوصل إليه بسهولة و يسر.

(م، محمود، 1987، ص 213).

➢ **الأسباب التي تعمل على تنمية مفهوم ايجابي نحو الذات:**

ان الكشف الواقعي عن صورة الذات، و بلورة الهوية الشخصية للفرد من الممكن العمل على تحقيقها عن طريق التفاعل الطبيعي السوي مع الطفل، و بتمكينه من التعبير الصريح عن الرأي و بمساعدته في اتخاذ القرارات اللازمة و بتدريبه و توجيهيه في ذلك و بإتاحة الفرصة أمامه للتدخل والايجابية وبتعزيز استجابته الناجحة و مبادراته الصحيحة بالعمل على إشعاره باستمرار بالحب و العطف والحنان و الاحترام و الثقة المتبادلة و عن الاستماع إليه و فهم تصرفاته و أفعاله و بتحديد دوره ومكانته في الحياة و بتعريفه بوضعه و بإشعاره بأهميته بين أفراد أسرته و ذويه.

(س، بهادر، 1983، ص 36).

و من العوامل التي تعوق ذلك:

- ✓ القصور البدني أو التشوهات الجسمية أو النمو البطيء
- ✓ البيئة المنزلية المتشددة.
- ✓ الانتماء الى جماعة الأقلية.
- ✓ البيئة المدرسية المتشددة.

(ع، سمارة و آخرون 1993، ص 191، 192)

➢ **المؤشرات التي تدل على مفهوم الذات الايجابي:**

- ✓ الإيمان بالقيم و المبادئ مع القدرة على الدفاع عنها و عدم الخشية من تغييرها إذا اكتشف الفرد وجود خطأ ما فيها.
- ✓ القدرة على التصرف الذاتي، و عدم الشعور بالذنب، إذا لم يحظ هذا على موافقة الآخرين.
- ✓ عدم الإسراف بالقلق لما سيأتي غدا أو الانزعاج من الخبرات الحالية أو الأخطاء التي ارتكبت في الماضي.
- ✓ القدرة على استعادة الثقة بالنفس عند التعرض للفشل.
- ✓ الشعور بالمساواة مع الآخرين، لا أقل منهم و لا أعلى.
- ✓ تقبل المديح دون محاولة التقليل من الأداء و تقبل النقد دون الشعور بالذنب.
- ✓ عدم الرضوخ للسيطرة التامة للآخرين.
- ✓ القدرة على الاستمتاع بمدى واسع من الأنشطة، المرتبطة بالعمل.

(ح، عبد الحميد،1996 ، ص 69- 70)

3-2- مفهوم الذات السلبي Negative self-concept

إن مفهوم الذات السلبي ينطبق على مظاهر الانحرافات السلوكية و الأنماط المضادة أو المتناقضة مع أساليب الحياة العادية للأفراد و التي تخرجهم عن الأنماط السلوكية العادية المتوقعة من الأفراد العاديين في المجتمع، و التي تجعلنا نحكم على من تصدر عنه بسوء التكيف الاجتماعي أو النفسي فتضعه في فئة غير الأسوياء. و يعاني مثل هؤلاء الأفراد من نوعين من السلبية هما:

1- يظهر في عدم القدرة على التوافق مع العالم الخارجي الذي يعيشون فيه و يعبر عن ذلك بأنه محمل بالمشاكل و الهموم و يشعر بعدم الاستقرار النفسي و عدم الاطمئنان في حياته.

2- و يظهر في شعور البعض منهم بالكراهية من الآخرين و يعبر عن ذلك بأن يشعر بعدم قيمته أو عدم أهميته. (س، بهادر، 1983، ص 34، 35)

الأطفال الذين يحملون مفهوما سالبا عن الذات هم الأكثر قلقا، أو الأكثر ميلا الى كتمان مواقف الفشل في حياتهم. و لكن الاتجاهات السلبية نحو الذات و نحو الآخرين تصبح علامة سوء تكيف إذا ما استمرت و سيطرت على سلوك الفرد. (ع، سمارة و آخرون، 1993، ص 192)

➢ الأسباب التي تؤدي الى تكوين المفهوم السلبي للذات

- ✓ الحماية الزائدة من المشرفين على تربية الأطفال و القائمين على راعيتهم و العناية بهم.
- ✓ السيطرة التامة على الطفل.
- ✓ الإهمال و عدم الاهتمام بالطفل و ما يترتب على ذلك من مشاعر في داخل أعماق الطفل.

(س، بهادر،1983 ، ص 35).

و يصف سميث أنه الأفراد الذين يقيمون أنفسهم سلبيا بأنهم أفراد يفتقدون الثقة بأنفسهم، و يخشون دائما التعبير عن الأفكار غير العادية، بحيث يميلون إلى الحياة في ظل الجماعات الاجتماعية مستمعين أكثر من كونهم مشاركين و يفضلون العزلة و الانسحاب على المشاركة بما يقلل فرصهم في تكوين صداقات و علاقات مع الآخرين. (ط،ح،عبد الحميد ،1986، ص 55)

و يذكر موسى جبريل 1993 أن الأطفال ذوي المفهوم السالب للذات يتميزون بالإدراك السالب للذات، و عدم الرضا عن ذواتهم السلبية و عدم القدرة على تحمل المسؤولية و التشاؤم، بالإضافة الى أنهم يضعون أنفسهم دائما في مواقف لا يستطيعون الانجاز فيها، و يلومون أنفسهم أحيانا بسبب إخفاقهم مما يسيء بالصحة النفسية لديهم.

و بناء على ما سبق يتضح أن الذات قد تكون موجبة و قد تكون سالبة فكلما كانت الذات سالبة أصبح الفرد عرضة للقلق و الاضطراب و بالتالي سوء التوافق النفسي.

4-النظريات المفسرة لمفهوم الذات:

4-1-نظرية التحليل النفسي:

تقوم نظرية التحليل النفسي على ثلاث مسلمات أساسية من الطبيعة الإنسانية أولها: أن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد هي أهمها و أكثرها تأثيرا في سلوكه في المراحل التالية من حياته سواء كان سلوكه سويا أو شاذا.ثانيها: أن الدفاعات الغريزية الجنسية للفرد هي محددات أساسية لسلوكه.و ثالثها: أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لا شعورية و من رواد نظرية التحليل النفسي فرويد Freud يونج Yung و أدلر Adler

حيث أعطى فرويد للأنا مكانة بارزة في نظريته لبناء الشخصية و يرى أنه الى حد ما أن الأنا تقوم بدور وظيفي و تنفيذي تجاه الشخصية إضافة الى أنها تحدد الغرائز تقوم بإشباعها و تحدد أيضا الى جانب ذلك كيفية إشباعها كما تقوم الأنا أيضا بمنع تفريغ الشحنة حتى يحين الوقت المناسب لتفريغها و تقوم بالاحتفاظ بالدوافع النفسية بين متطلبات الصراع الأخلاقي للشخصية و بين الدوافع و الضمير.

(ح:زهران،1978،ص59)

و يرى يونج Yung أن الذات و التي تقع في موضع وسط بين الشعور و اللاشعور تكون قادرة على إعطاء التوازن للشخصية كلها و إن أعلى مستوى للتفاعل داخل النفس هو الذات و يحقق الوعي بالذات الوحدة للنفس و يساعد على تكامل كل من الشعور و اللاشعور.

كما أضاف يونج Yung أهمية الذات تجهاز مركزي للشخصية ويضفي عليها و حدتها و توازنها و ثباتها و أنها تحرك و تنظم السلوك.

بينما يرى أدلر Adler أن الفرد يقوده هدف مستقبلي يبديه هو لنفسه و يتحرك لتحقيقه و قد أطلق عليه اسم الذات المثالية.

و تكلم أدلر عن مفهوم الذات و مفهوم الأخرين و الذات المبتكرة و هي العنصر الديناميي النشط في حياة الشخص و تبحث عن الخبرات التي تنتهي بتحديد أسلوب حياة الشخص و إذا لم تتوفر هذه الخبرات في حياة الفرد الواقعية فإن الذات المبتكرة تحاول ابتكارها.

فالذات عنده تمثل نظاما شخصيا و ذاتيا يفسر خبرات الإنسان و يعطيها معناها.

و قد قدمت مورفي مفهوم الذات الديناميي و هي تعتقد أن الشخص يناضل في الحياة من أجل تحقيق ذاته و تحدثت عن مفهوما ثلاثيا للذات:

الذات المثالية كمفهوم رئيسي و عامل هام في التوافق النفسي أو الاضطراب النفسي تسعى الى تحقيق الاكتفاء الذاتي و الاستقلال وإذا كانت الذات المثالية غير واقعية لا يمكن تحقيقها يؤدي الى صراعات داخلية أما الذات الواقعية فتشير الى مجموع خبرات و قدرات الفرد و حاجات وأنماط سلوكه و تعرف الذات الحقيقية على أنها القوى الداخلية المركزية التي تميز الفرد. (ح، زهران، 1990، ص 65)

و يذكر أن سوليفان Sulliva أكد على أهمية العلاقات الاجتماعية و أعتقد أن كلا من السلوك المقبول أو المنحرف يتشكل نتيجة التفاعلات بين الوالدين خلال عملية التنشئة الاجتماعية في الطفولة و قد أكد على أهمية دور الأخرين في نمو فكرة الذات. (ك، دسوقي، 1979، ص 300).

إذن فإن نظرية التحليل النفسي أعطت أهمية كبيرة لمفهوم الأنا و دوره المؤثر في الشخصية حيث ركز فرويد على هذا المفهوم واعتبره جزءا من أجزاء الشخصية يسيطر على الهو و يضبط طاقاته و يوجهها و قد أكد فرويد على أهمية الغرائز في تحديد السلوك و يتفق يونج الى حد ما مع ما ذهب إليه فرويد في الاعتقاد بأن الأنا تمتلك القدرة على الاحتفاظ بالتوازن بين الدوافع و الضمير وأنها تعمل على تنظيم السلوك بينما اختلف أدلر مع يونج في هذا المعنى حيث يرى الأول أن الذي يفترض أن يحدد السلوك هي الحوافز

الاجتماعية. وأكد على أهمية المواقف الاجتماعية و العلاقات المتبادلة مع الآخرين في تطور الذات والتي تعتبر مكتسبة من البيئة الاجتماعية.

4-2- النظريات الظاهراتية:

و تتركز هذه النظريات في دراساتها للشخصية على الخبرة الذاتية للفرد و رؤيته الشخصية للحياة و لنفسه و إدراكاته الخاصة، كما أن أغلب هذه النظريات تؤكد على الكفاح الايجابي للفرد و ميله الى النمو و الى تحقيق ذاته إضافة الى اهتمامها بجانب المعرفة الذي بواسطته يعرف الفرد و يفهم العالم من حوله فالاهتمام بالنواحي المعرفية يتضمن الاهتمام بالعمليات الداخلية أو العقلية و باختصار فإن هذه النظريات تهتم بخبرة الفرد كما يدركها هو، و يمثل هذا **الاتجاه كارل روجرز** Rogers، **فليب فرنون** Vernin، حيث تقوم نظرية روجرز على النظرة لطبيعة الإنسان تلك النظرة التي تفترض وجود قوة دافعة لدى الإنسان هي النزعة الى تحقيق الذات . بدأ تاريخ نظرية الذات لروجرز عندما بدأ الإرشاد النفسي المركز حول العميل و تعتبر هذه النظرية من أهم النظريات التي اهتمت بدراسة الذات لارتباطها بطريقة الإرشاد والعلاج غير المباشر.

(ح، زهران، 1980، ص 81).

و من أهم مفاهيم نظرية روجرز في الذات ما يلي:

- ✓ مفهوم الإنسان أو الكائن البشري: و هو الفرد ككل و الذي يتميز في ضوء هذه النظرية بأنه يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري من أجل إشباع حاجاته المختلفة و تحقيق الذات و حفظها هي دافع الإنسان الأساسي.
- ✓ مفهوم المجال الظاهري: و هو جميع الخبرات التي يمر بها الفرد.
- ✓ الذات: هو مفهوم هذه النظرية و نواتها والمحور الرئيسي للخبرة التي تحدد شخصية الفرد فالطريقة التي يدرك الفرد فيها ذاته هي التي تحدد نوع شخصيته و كيفية إدراكها.

(ع، فواد، 2009، ص 122).

و يرى **روجرز** أن وظيفة الذات هو العمل على وحدة و تماسك الجوانب المختلفة للشخصية و إكسابها طابعا متميزا كما يقوم مفهوم الذات بتنظيم الخبرات التي يكتسبها الفرد في إطار متكامل.

(إ، يعقوب، 1993، ص 154)

و قد وضع **روجرز** تسعة عشرة قضية موضحا بها خصائص الذات و عملها وتأثيرها على السلوك و الإدراك و من أهم هذه القضايا:

- ✓ الذات هي تلك الجزء من المجال الظاهري يأخذ تدريجيا في التميز عن بقية المجال باعتباره شعور الفرد بوجوده و وظيفته و يتكون هذا الجزء من المجال من مجموعة إدراكات الفرد لنفسه و تقييمه لها.
- ✓ تتكون بنية الذات من خلال التفاعل المستمر بين الكائن البشري و بين بيئته التي يعيش فيها و خاصة المحيطين بالفرد على اعتبار أنهم مصدر إشباع أو إحباط له.
- ✓ تتسق معظم طرائق السلوك التي يقوم بها الكائن البشري مع مفهومه لذاته و يعني ذلك أن أفضل طريقة لتعديل السلوك هي البدء بتغيير مفهوم الفرد عن ذاته لتعديل ذلك السلوك.

(ايعقوب ،1993، ص 155)

و قدم **فليب فرنون** Vernin إطارا تطوريا لنظرية الذات و ذلك من خلال تحديده مستويات مختلفة للذات و من هذه المستويات الذات الاجتماعية التي يعرضها الفرد للآخرين و الذات الخاصة التي يدركها الفرد عادة و يعبر لفظيا و يشعر بها و هذه يكشفها الفرد عادة للمقربين فقط و الذات العميقة أو المكبوتة التي يتم التوصل الى صورتها عن طريق التحليل النفسي. (ح، زهران، 1980، ص 86).

و يؤكد Vernin **فرنون** على أهمية القوة الدافعة الداخلية والحافز لتحقيق الذات الذي يعبر عن نفسه في شكل سمعي من أجل تأكيد الذات و تحقيق الذات. (ح، ،زهران ،1980،ص 90).

بالاطلاع على النظريات الظاهراتية نجد أنها تؤكد على مسؤلية الفرد عن إدراكه لواقعه فسلوكه و استجاباته للمواقف نتيجة لتصوراته وتفسيراته كما يدركها.

4-3- النظرية السلوكية:

يعتبر السلوك المحور الرئيسي للنظرية السلوكية من حيث تعلمه و كيفية تعديله و يرى السلوكيين أن سلوك الفرد خاضع لظروف البيئة فتصرفات الفرد سواء كانت سوية أم شاذة فهي من وجهة نظرهم سلوكيات متعلمة، والشخصية من وجهة نظر المدرسة السلوكية هي الأنماط المنسقة من السلوك أي أننا لكي نحدد شخصية فرد ما فإن علينا أن نحدد ما يفعله و ما يقوم به من تصرفات لها صفة الاستقرار.

(م، م، الشناوي. 1994، ص 53)

و يؤكد **سكنر** على دراسة السلوك الإنساني الذي يخضع للملاحظة و يمكن قياسه و التحكم فيه فهو يرى أن سلوك الفرد محكوم في أي وقت بالكثير من الظروف المستقلة في جوهرها و على ذلك يجب ألا يتوقع الناس إدراك الكثير من الاتساق السلوكي من وقت الى آخر، كما يرى أن علم النفس يجب أن يهتم بالسلوك الملاحظ و يهمل ما سواه فلا مجال لدراسة الذات فالذات في رأيه ما هي إلا عبارة عن خيال أو وهم في جوهرها. (ج، عبد الحميد،1990، ص 37).

في حين يرى **ميد** أن الذات لا يمكن لها أن تنشأ إلا في ظروف اجتماعية و حيث توجد اتصالات اجتماعية كما أنه يمكن أن تنشأ عدة ذوات تمثل كل منها مجموعة من الاستجابات مستقلة بدرجة أو بأخرى و مكتسبة من مختلف الجماعات الاجتماعية.

و **ميد** بهذا يؤكد على أن الذات غير موجودة لدى الفرد منذ الولادة ولكنها تظهر من خلال التجربة الاجتماعية و النشاط الاجتماعي فالأفراد يطورون مفاهيم ذاتية بناء على ما يحدث لهم في مسار حياتهم. (ج، عبد الحميد، 1990، ص 375).

عموما فالنظرية السلوكية ترى أن سلوك الأفراد متعلم و مكتسب من البيئة ونتيجة لهذا المفهوم فإن السلوكيين يهتمون بدراسة السلوك من حيث تعلمه و كيفية تعديله من وجهة نظرهم فإنه عند تحديد شخصية فرد ما فإنه يتطلب تحديد ما يقوم به هذا الفرد من سلوك و تصرفات.

4-4-نظرية السمات والعوامل:

تقوم هذه النظرية على اكتشاف السمات التي تؤلف بنية الشخصية ثم قياس درجة وجود هذه السمات لدى مختلف الأفراد بمعنى أن أصحاب هذه النظرية يبحثون في الملامح البناءة للشخصية و لكنهم يرونها كخصائص للشخص بدلا من اعتبارها خبرة شعورية. (ج، عبد الحميد 1990، ص 616).

و من رواد هذه النظرية **ألبورت** Allport و **كاتل** Cattel.

حيث يرى **ألبورت** أن مفهوم الذات مفهوم أساسي في دراسة الشخصية وأن معظم مناقشات ألبورت للذات تدور حول الجوهر المميز للفرد الذي يحتوي على كل المظاهر المجتمعة لشخصية فرد ما، و التي تعتبر فريدة ومميزة له فتجعل منه فردا مختلفا عن بقية الأفراد. (ح، زهران، 1980، ص 101)

و قد أعطى **كاتل** لمفهوم الذات مكانة هامة و تحدث عن عاطفة الذات التي تضفي استقرارا على سمات المصدر، كما تضفي عليها درجة عالية من التنظيم، و على ذلك فإن قيام أي سمة مصدرية بعملها سوف يتطلب قدرا من المشاركة من عاطفة الذات، و قد تحدث عن ثلاث جوانب للذات هي عاطفة الذات و التي تعني اهتمام الفرد بذاته المتطورة و الذات الواقعية والذات المثالية.

(ج، عبد الحميد، 1990، ص 303،302)

و بذلك يمكن القول أن ألبورت و كاتل من ضمن المهتمين بالسمات و العوامل و أهميتها في تكوين الشخصية و يتفق **كاتل و ألبورت** في أن السمات هي وحدة بناء الشخصية.

5-أبعاد مفهوم الذات:

نتج عن اختلاف تعاريف مفهوم الذات أن اختلفت وجهة نظر العلماء في الأبعاد المكونة لمفهوم الذات، حيث اختلفت الآراء أحيانا و اتفقت أحيانا أخرى في الأبعاد التي ينطوي عليها هذا المفهوم.

و سنعرض فيما يلي أبعاد مفهوم الذات كما تناولها الباحثون بالإضافة الى عرض الأبعاد التي احتوت عليها مقاييس مفهوم الذات بدءا بمقاييس الكبار و وصولا الى المقاييس الخاصة بمرحلة الطفولة.

و البعد مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه، و يعني هذا المصطلح: امتد الى الطول والعرض أو العمق، و قد اتسع معناه أخيرا ليشمل أبعادا سيكولوجية، فالبعد في مجال الدراسات النفسية يمثل اختزالا لعدد كبير من السمات عن طريق التحليل العاملي.

(ع،احمد ، 1983، ص 6)

و يعد **جيمس** James أول من تناول بشكل واضح بناء أبعاد الذات و تبعا لما ذكره فإن الفرد يملك ذوات عدة منها:

- ✓ الذات كما يعتقد حقيقة لما هو كائن.
- ✓ الذات كما يتمنى أن تكون عليه.
- ✓ صورة الذات كما يعتقد أن الآخرين يريدونها

(ا،ا،أبوزيد، 1987، ص 112)

أما **ستنز** Stens 1954 فقد توصل من خلال دراساتها الى أن للذات ثمانية أبعاد هي:

- ✓ البعد المساحي.
- ✓ بعد الذات المدركة الواعية.
- ✓ تنوع الفئات المختلفة داخل الذات.
- ✓ الثقة بالنفس.
- ✓ تكامل الأنماط.
- ✓ الثبات، ثبات مفهوم الذات.
- ✓ الاستبعاد (تطابق الذات مع الواقع)
- ✓ تقبل الذات

(ا،ا، ابو زيد،1987،ص 114).

أما في المقاييس النفسية فنجد في قائمة مفهوم الذات من اعداد **عبد الله الكيلاني و علي عباس** أن الأبعاد هي: القيمة الاجتماعية، الثقة بالنفس، الاتجاه نحو الجماعة، القدرة العقلية، الجسم و الصحة، الإتزان الداخلي، النشاط، العدوانية.

أما مقياس **كوبر سميث** لتقدير الذات فقد اشتمل على الأبعاد التالية: الذات العامة، الاجتماعية، الأسرية، الدراسية. (ا،ا،اسماعيل،1995، ص 11).

بينما مقياس **تنسي** لمفهوم الذات من إعداد **وليم فيتس** و ترجمة **عبد الرحمن بخيت** فقد توسع في الأبعاد حتى أوصلها الى تسعة أبعاد و هي: نقد الذات، الرضا عن الذات، الذات الواقعية، السلوكية، الجسمية، الأخلاقية، الشخصية، الأسرية، الذات الاجتماعية.

في حين أن نموذج **مارش و شافلسون** الهرمي يشير الى أن مفهوم الذات يتكون من مفهوم ذات أكاديمي يحوي أربعة أبعاد هي: العلوم والرياضيات و التاريخ و الانجليزية، كما يحتوي ذات أكاديمية لغوية و ذات أكاديمية رياضية، و كل منها يتكون من عدة أبعاد. (e.b.hurlock.1978.p54)

و فيما يختص بمقاييس الذات في مرحلة الطفولة فنجد أن **بيرس و هاريس** في مقياسه لمفهوم ذات الأطفال قد اشتمل على ستة أبعاد هي: السلوك، الجانب العقلي التحصيلي، المظهر الجسمي، و البعد المتعلق بالسعادة والرضا و بعد الشعبية.

(ع، ف، الخالدي. 2009، 139).

أما مقياس **بورد** لمفهوم الذات للأطفال PSCP 1973 و الذي ترجمه للعربية **إبراهيم قشقوش 1988**، فقد وسع أبعاد مفهوم الذات لتشمل المجالات التالية: التقييمات العامة عن الذات، المقبولية الاجتماعية العامة، المظهر الجسمي، المقدرة و المهارة الحسية، الاستقلال الذاتي، مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة، مهارات اللغة و الاتصال، المعرفة و التفكير، حل المشكلة، حب الاستطلاع، المتعلقات المادية، السلوك الأخلاقي.

.(e.renee.1998.p9)

الفصل الثاني

الحرمان من الأم

- تمهيد

1- أهمية دور الأم في حياة الطفـــــــل.

2- مفهوم الحرمان مـــــــــــن الأم.

3- آثار الحرمان من الأم على الطفـــــل.

4- العوامل المؤثرة في الحرمان من الام واستجابة الطفل لها.

5- النظريات المفسرة للحرمان الامومي.

6- طرق التخفيف من آثار الحرمان الأم.

تمهيد:

تحتل الأم مركز الأهمية عند الحديث عن رعاية الأطفال بما تبذله من جهد و وقت في عملية التنشئة المبكرة للطفل، كما تنفرد الأم بالمرحلة الجنينية الذي أثبت العلم أهميتها و تأثيرها البالغ على صحة الجنين و على مستقبله و يعتقد البعض أن القيام بالرعاية الجسمانية و توفير الاحتياجات المادية للطفل كاف لتحقيق نموه، و لكن يجمع معظم علماء النفس على أن الطفل يحتاج بالإضافة الى ذلك الى وجود الأم التي تمده بالحب و العطف و الحنان و توفر له الجو الملائم الذي يساعد على تحقيق النمو السليم في جميع مظاهره لذا فإن الحرمان يؤدي الى تغيرات جذرية في نمط حياة الطفل، فالطفل الذي يحرم من حنان الأم و عطفها قد يتأخر نموه الجسمي والعقلي و الاجتماعي و قد يشعر بالنبذ و أنه غير مرغوب، و هذا ما يؤثر على نموه النفسي.

1-أهمية دور الأم في حياة الطفل:

الأم هي نقطة انطلاق الطفل و حجر الأساس في تطور نموه النفسي و هي بالنسبة له المنبع الأول لكل ما قد يحس به من حاجة و الكافلة الأولى لكل رغباته، و بما أن سد حاجاته يعني التخلص من التوتر إخراج الطاقة المتجمعة داخله فإنه من الواضح أنه يجلب للنفس الصغير الراحة والهدوء و الأمن.

(س، كامل، 1993، ص 196)

إن علاقة الطفل بالأم أول سلسلة العلاقات التي ينبغي على الطفل المشاركة في بنائها أن القرب والحضور لشخص الأم و استجابتها لكل ما يصدر منه هو الأساس المطلوب لبناء الحلقات الأولى من السلسلة بشكلها و مضمونها الطبيعي.

و إن علاقة الطفل الأولى بالأم و ربما اعتبرت في الغالب الأساسي الصلب في بناء صرح العلاقات الاجتماعية لكل طفل، و تصقل من خلالها العديد من جوانب شخصيته و سلوكه، فاحتضان الأم للطفل أثناء الرضاعة لا يوفر الغذاء للطفل الرضيع فحسب بل يمنحه الإحساس بالأمان و الدفء والراحة.

(ز، الشربيني، 1994، ص 10، 11)

نظرا لأهمية الأم و أهمية دورها في حياة الطفل فإن حرمان الطفل من عطفها و من وجودها خطورة كبيرة عليه فالعلاقة الوثيقة التي تربط الطفل بأمه تمثل الدعامة الأولى التي تمده بالحياة و تكون بنيانه الأساسي ولا يوجد شيء في الدنيا يجعل الطفل يشعر بمثل هذه الأحاسيس من سعادة و مرح مثل هذا الاندماج الأمومي ولا أدل على ذلك من وجود بعض المظاهر التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية عند الطفل مستقبلا فمثلا ابتسامة الطفل لأمه ما هي إلا نوع من الود بين الطرفين و هذا الود ينمو كلما سار التفاعل المتبادل في نفس الاتجاه.

و كذلك ظاهرة التعلق و الرغبة الشديدة في أن يكون قريبا من الأم لدرجة الالتصاق لأنه يحبها و هذه مشاعر قوية و لكنها قد تكون عنيفة، و لكنها في الواقع إنما تدل على سرور و بهجة الطفل عند استقبال الأم، و ضيقة الشديد عند مفارقتها. (م، معوض . 2000، ص 105، 106)

يتفق العلماء على أن الأم هي أول و أهم وسيط للتنشئة الاجتماعية، فهي أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل، عن طريق العناية و الرعاية التي تمد بها الطفل، فهي تبدأ في تنبيه العواطف و الرموز التي تعطي الطفل الطبيعة الإنسانية، كما تمكنه من أن يصبح عضوا مشاركا بصورة ايجابية في المجتمع.

(هـ، قناوي، 1988، ص 57).

و مع اتفاق العلماء على أهمية الأسرة و أثرها العميق في تنشئة الطفل الاجتماعية، فإنهم يحرصون على إظهار دور الأم على أنه الدور الرئيسي في عملية تنشئته المبكرة، و يؤكدون بشدة على مركزها الجوهري بالنسبة للطفل، و بخاصة في السنوات الأولى من حياته.

و الأم لا تقدم الغذاء و الوقاية فقط، بل تقدم معها ما هو أهم من عطف و حب و حنان، و إذا كان إهمال الغذاء و الحماية كثيرا ما يؤدي بالطفل الى المرض أو الى الهلاك في بعض الأحيان، فإن إهمال الطفل و حرمانه من العطف و الحنان والمحبة، غالبا ما يهدد كيانه بالخطر لأن الحرمان العاطفي، كالجوع لا يمكن للطفل أن يتغلب عليه أو يتحمله دون أن يصيبه منه الضرر و خاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل. (ذ، فوزية، 1979، ص 124، 126).

أشارت العديد من البحوث و الدراسات الى أن اثابة الأم للمحاولات التي يقوم بها الأطفال خلال السنوات المبكرة، يؤدي الى خلق مستوى عال من الرعاية في الانجاز و من سلوك الانجاز لدى الطفل في مرحلة المدرسة.وأن الأم تستطيع أن تقوم بدورها في إزكاء عملية التطبيع الاجتماعي.

(ث، العاصي، 1984، ص 56)

إن العلاقة بين الطفل وأمه لها تأثير لا يستهان به لتكيفه مع المجتمع في مستقبل حياته و يشير "اريكسون" E.Erikson الى أن أساس ثقة الطفل بنفسه و بالعالم تنبع من نموه في سنوات حياته الأولى، كما أن هذه الثقة تتوقف الى حد كبير على نوع العلاقة بين الأم و الطفل في هذه المرحلة المبكرة من نموه.

و ترى ريبل Ribble أن عناية الأم بوليدها في السنة الأولى من عمره و إشعاره بالعطف و الحب و الحنان من الأمور بالغة الأهمية لأنها ليست مسألة عاطفية فقط، و إنما هي مسألة حيوية و ضرورية لنموه الفيزيولوجي و العقلي و الاجتماعي والانفعالي. (ث، العاصي، 1984، ص 39– 40).

الأم عادة هي الشخص الذي يقوم بأقصى ما يمكنه من رعاية الطفل و هي أكثر شخص يألفه الطفل، كما أنها أكثر من يهيأ له الراحة و الطمأنينة و هذه الأسباب مجتمعة فإن وجودها من الأرجح أن يكون أكثر أهمية من وجود أي شخص آخر، و لكن أهميتها إنما تنشأ لا من كونها أما في حد ذاتها و إنما من اتصالها الوثيق بالطفل. و إن الأم هي الشخص الوحيد ذو الأهمية في حياة الطفل و أن الحب هو العنصر الهام الوحيد في الرعاية الأمومية الكافية. (م، راتر، 1991، ص 53-4 5).

و يشير **سمارت** Smart 1981 الى أن الأم كما يتضح من الدراسات النفسية و التربوية لها تأثيرها البالغ بدرجة أو بأخرى على نمو الطفل، فالطفل يتفاعل في بداية حياته مع البيئة باستمرار و تكون الأم هي الممثلة الأولى لهذه البيئة، و بهذا التفاعل يتسلل على ما يشبع حاجاته النفسية والبيولوجية، و تتحدد بهذا درجة نمو شخصيته بل و حتى درجة نموه اللفظي.

فالطفل في مطلع حياته يحتاج الى الارتباط و التعلق التام بشخص، و بسبب دور الأم البيولوجي في إطعام الطفل و رعايته الجسمية، فمن المحتمل أن تصبح هي ذلك الشخص الذي يتم الارتباط به.

و لهذا نجد "**فرويد**" 1938Freud يؤكد أن علاقة الطفل بأمه هي علاقة فريدة لا نظير لها، و يرى هو و أتباعه أن اللذة التي يشعر بها الطفل أثناء إطعامه تكون هي الأساس لنمو العلاقة الأولية بالموضوع مع الأم.

فالطفل كما يرى **سبيتز** Spitz يحتاج أن يشعر باشباعات أمه لحاجاته، كما يحتاج الى لمس وجهها و يدها ليستقبل من خلالها العالم الخارجي، و بذلك نجد أن للأم دورين مزدوجين، دورا بيولوجيا وآخر وجدانيا، و يتحول الطفل عبر العلاقة بأمه من الدور البيولوجي الى الدور الوجداني، و الذي يمثل أول علاقة اجتماعية و وجدانية بالاخر و هو أمه ثم يتدرج منها الى المرحلة التالية حيث تتطور العلاقات الاجتماعية للطفل.

فالطفل ينتقل بالتدريج من النرجسية الأولية الى الحب الموضوعي، حيث الموضوع حين يرتبط مشاعرهبالأم أو بديلة الأم، و هذا يعتبر أول ارتباط حقيقي بشخص آخر و يكون مسبوقا بتوحد بهذا الشخص. (أ. قاسم، 1994، ص 19- 20).

و يحتاج الطفل في سنوات حياته الأولى بصفة خاصة إلى الشعور بالأمان الذي يهيئه إلى التوافق النفسي و الاجتماعي و يحفظ توازنه النفسي و يؤكد استقراره، و هو في هذا يحتاج إلى الحب والقبول و

الاستقرار كعناصر أساسية لإحساس الطفل بالأمان و الطمأنينة و هذه العناصر يستنبطها الطفل ممن يحيطون به و بصفة خاصة الأم، هذا لأن الحب و الأمان الذي يجده الطفل مع أمه يؤثر على نموه الانفعالي والجسمي و العقلي و من هنا يتضح لنا أهمية الدور الذي تلعبه الأم في رعايته و تحقيق الصحة النفسية لأطفالها.

(م، عبد المؤمن 1990، ص 20).

السنوات الأولى من حياة الطفل مهمة جدا و فيها يوضح أساس تشكيل شخصيته و للأم دور كبير و خطير في هذا المجال، ومن أهم أنوع السلوك التي يتعلمها الطفل في بداية السنة الأولى من عمره الاستجابات الاجتماعية للآخرين، و يتم تعلم هذه الاستجابات من خلال تفاعل الطفل مع أمه.

(ع، سمارة وآخرون، 1993، ص 73)

و يشير العلماء إلى أهمية العلاقة بين الطفل وأمه خلال السنة الأولى، و أن الاتجاهات الاجتماعية من ثقة بالناس و ميل اليهم أو عدم الثقة بهم و الشعور بالعداوة نحوهم تنشأ من علاقة الطفل بالآخرين خلال السنة الأولى من العمر.

كما أن استجابات الطفل الأولى لغيره من الناس قد تكون نوعا من تعميم الاستجابات التي تعلمها عند تفاعله السابق مع الأم.

و تعتبر الاستجابات الاجتماعية بالناس هي أهم ألوان السلوك التي يتعلمها الطفل في البداية كنتيجة للتفاعل بينه و بين أمه. (ج، كونجر و آخرون، 1970، ص 202).

2- مفهوم الحرمان من الأم:

نجد أن مفهوم الحرمان من الأم قد اكتسب شهرة واسعة حيث اعتبر السبب الرئيسي لكثير من المشكلات المتنوعة التي يواجهها الأطفال مثل: التأخر العقلي، والجناح، و الاكتئاب، و المحنة النفسية الشديدة.

(م، راتر 1991، ص 11)

➢ تعريف أنثورت Ainsworth 1979:

تشير **أنثورت** أن اصطلاح الحرمان من الأم يستخدم في عدة حالات مختلفة، قد توجد كل حالة منفردة أو قد تكون متحدة، والحالات الثلاثة الأساسية التي كشفت عنها البحوث هي:

1) الحرمان الذي يحدث عندما يعيش الطفل الصغير في مؤسسة أو مستشفى حيث لا توجد بديلة للأم، و حيث يتلقى رعاية أمومية غير كافية و يترتب على ذلك نقص الفرص الملائمة للتفاعل مع صورة الأم.
2) الحرمان الذي يحدث عندما يعيش الطفل الصغير مع أمه أو أم بديلة حيث يتلقى رعاية غير كافية، و يكون هناك قصور في التفاعل والتبادل الوجداني بينهما.
3) الحرمان الذي يحدث عندما لا يستطيع الطفل التفاعل مع صورة الأم، على الرغم من حقيقة أن هناك صورة للأم على استعداد لإعطاء الرعاية الكافية و عدم القدرة على التفاعل يعد عاقبة، و محصلة للانقطاع المتكرر للروابط مع صورة الأم أو خبرات حرمان سابقة.

و في كل هذه الحالات فإن مضمون التعريف هو "أن الحرمان من الأم هو قصور في التفاعل بين الطفل و صورة الأم ". (إ. القماح، 1983، ص 14)

➢ تعريف يارو Yarrow 1964:

و يشير يارو إلى انه من الأفضل أن يوضح مفهوم الحرمان من الأم تحديدا بأنه الحالات التي ترتبط بفقدان شخص اكتسب معنى متميز أو ذو دلالة و أهمية لدى الطفل، و هو يرى أن الحرمان من الرعاية الأمومية هو النقص في الإحساس اللمسي و المداعبة و الأنواع الأخرى من الإثارة العادية التي يحصل

عليها الطفل من خلال صورة الأم و نقص الإحساس بالتفرد و نقص الإشباع لاحتياجات الطفل المتكررة. (Yarrow, 1964, p 90)

- **تعريف جون بولبي John Boulby 1980:**

و يشير **بولبي** إلى أن هناك أوضاعا مختلفة يحرم فيها الطفل من العلاقة بالأم و يطلق عليها "الحرمان الأمومي" وهي كالآتي:

1- قد يكون الطفل محروما مع أنه يعيش في منزله، إذا ما كانت أمه الحقيقية أو بديلة الأم غير قادرة على منحه المحبة و الرعاية التي يحتاجها الأطفال الصغار.
2- كما يعتبر الطفل محروما، إذا كان بعيدا من رعاية أمه لأي سبب من الأسباب. و يعد هذا الحرمان بسيطا إذا وجد الطفل رعاية من شخص على درجة من الاتصال به و الثقة فيه و لكنه قد يكون ذا أثر خطير إذا ما كانت البديلة غريبة عنه حتى و لو كانت تحبه.

و يرى بولبي أن هناك ثلاث حالات متداخلة يعاني فيها الطفل من الحرمان من أمه و يمكن توضيحها فيما يلي:

1- الحرمان الجزئي Partial Deprivation:

يقصد به "التعايش مع الأم أو البديلة الدائمة لها و يشمل ذلك إحدى القريبات التي يكون موقفها من الطفل غير مرغوب فيه"، و يصحبه القلق و الحاجة الملحة إلى الحب، و المشاعر القوية بالانتقام، و ينتج عنها الشعور بالاثم و الاكتئاب، و الطفل الصغير الذي لم يكتمل بعد نضجه العقلي و الانفعالي، لا يستطيع أن يقاوم كل هذه الانفعالات والدوافع، و قد تؤدي طرق استجابته لكل هذه الاضطرابات في حياته الداخلية إلى أمراض عصبية و نقص في ثبات الخلق.

2- الحرمان الكلي Complete Deprivation:

و يقصد به "فقدان الأم أو الأم البديلة بسبب الموت أو المرض أو الهجرة، و عدم وجود أحد الأقارب العاديين للعناية به". فإن تأثيره على نمو الخلق يكون أعمق، و قد يعوق تماما قدرة الطفل على إقامة علاقات مع غيره من الناس.

3- الحرمان الكلي Complete Deprivation:

و يقصد به "نقل الطفل من الأم أو الأم البديلة الدائمة إلى أشخاص غرباء عنه بحكم قضائي أو بواسطة الهيئات الطبية أو الاجتماعية بما فيها الجمعيات المتطوعة و بذلك يعرف بولبي الحرمانDeprivation بأنه " عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة دائمة و بطريقة سلبية بحيث يشعر الطفل معه بالأمن و الطمأنينة و الثقة و غالبا ما تكون الأم هي ذلك الشخص.

(ج، بولبي، 1980، ص 8، 9، 108، 109)

- **تعريف عزة حسين زكي 1985:**

و قد قامت بتعريف الحرمان الو الذي بأنه"الانفصال عن الوالدين أو الحرمان من الاتصال الوجداني الدائم بهما، و من ثم افتقاد سبل الحياة الأسرية الطبيعية و الرباط العائلي، حيث لا يتلقى الطفل رعاية أمومية أو أبوية كافية".

- **تعريف راوية دسوقي 1995:**

تعرف الحرمان الأمومي بأنه "حرمان الأبناء من الأم إذا أقاموا بعيدا عنها و فقدوا رعايتها لهم نتيجة للطلاق أو الانفصال أو الموت أو المرض أو العجز أو الفقر." (ر، دسوقي، 1995، ص 135).

- **تعريف عزيز سمارة- عصام النمر- هشام الحسن 1993:**

يعرف الحرمان الجزئي من الأم بأنه "يحدث نتيجة الحياة مع الأم أو بديلة عن الأم كإحدى القريبات و يكون شعورها نحو الطفل غير ودي، فالطفل الذي تتركه أمه يصرخ ساعات لقضاء عمل ما في المنزل، و كذلك الطفل الذي تهمله أمه تماما، إما لجهلها أو لعدوان لاشعوري عندها نحو الطفل نتيجة خبرات سابقة في طفولتها" يعتبر محروما من الأم".

و يعرف الحرمان الكلي من الأم بأنه"يحدث نتيجة لفقدان الأم أو بديلتها الدائمة بالموت أو الطلاق، دون أن يكون للطفل أقارب مألوفون لديه يقومون برعايته كما قد يكون نتيجة ابتعاد الطفل عن أمه نظرا لسوء التوافق بين والديه أو لمرض أمه ". (ع، سمارة- ع، النمر- هـ، الحسن، 1993، ص 73).

➢ **تعريف إيمان فوزي 1985:**

تعرف الحرمان من الأم بسبب الوفاة بأنه "النهاية الطبيعية للوجود الفيزيقي للإنسان و هي الحرمان الكامل والنهائي من الأم الذي لا رجعة فيه ولا أمل بعده في معاودة الاتصال بالأم، و لا تعني بالنسبة للأبناء فقد موضوع الحب و مصدر الإشباع فحسب، و إنما تمتد لتشمل كل ما تعنيه الأمومة من عطاء و حب للطفل، بالإضافة إلى ما يضمنه وجودها من مشاعر الأمن و الثقة بالعالم الخارجي".

➢ **تعريف فكتور سمير نوف 1985:**

يتلخص تعريف هذا المحلل النفسي للحرمان بأنه "الحرمان من الحاجات النفسية الأساسية تلك الحاجات التي لا يمكن أن تقتصر على الحاجات الضرورية للحياة و لكنها تشمل حاجات النمو العاطفي"، و التي لا تقل أهمية عن الحاجات الضرورية مما يلاحظ في هذا التعريف غموض بعض المصطلحات، فالباحث لم يراعي في تعريفه للحرمان تحديد نوع و ماهية الحاجات الاساسية إلى جانب عددها وترتيبها وفقا لنمو الفرد نلاحظ هذا ايضا في عبارة الحاجات الضرورية للحياة وحاجات النمو العاطفي ، كما لم يحدد الباحث نوع الحرمان المستخدم في هذا التعريف هل يدل على حرمان جزئي أو كلي؟ إلى جانب أنه لم يذكر سبب الحرمان فقد يكون نتيجة الانفصال أو الوفاة أو الطلاق أو اللاشرعية.

و الرأي الأصوب أن هذا التعريف بعيد عن الدقة في تحديد معنى الحرمان.

(ف، س. نوف، 1985، ص 164- 165)

➢ **التعريف الإجرائي:**

من خلال العرض السابق لمفهوم الحرمان من الأم سوف نتبنى التعريف الإجرائي الذي نلتزم به في الدراسة الحالية و هو أن:

الحرمان من الأم بأنه "فقد الطفل لحنان الأم و عطفها و رعايتها له، إما نتيجة لوفاة و هو حرمان كلي، او نتيجة للطلاق و إقامته مع الأب و هو حرمان جزئي".

3-آثار الحرمان من الأم على الطفل:

لكل شيء نتائج كما للحرمان نتائجه و نستعرضها حسب وجهات نظر بعض العلماء و التي يمكن أن تظهر على شخصيت المحروم، أمثال « Anna Freud » أنا **فرويد**، **سبيتز** R. Spitz التي مكنت دراستهم من معرفة تأثيرات الانفصال المبكر و الطويل للطفل عن أمه الذي يؤدي إلى تأخر عاطفي و الذي يصل في بعض الحالات المتطرفة إلى نقص عقلي قد يصبح دائما.

(ع، العيسوي، 1981، ص 274)

وأن حرمان الطفل الصغير لفترة طويلة من عناية الأم قد يكون له أثار خطيرة و عميقة على خصائصه و شخصيته و بالتالي على مستقبل حياته.

وقد أكدت الدراسات النفسية أنه لا يجوز فصل الطفل عن أمه في السنتين الاوليتين بحال من الأحوال إذ أن ذلك يؤدي إلى فقدان الاطمئنان النفسي عنده و إلى المشكلات السلوكية المختلفة.

(إ. القماح، 1983، ص 48).

فأثار الانفصال عن الأم تظهر أولا بصفة معبرة على شكل نكوص عام لكل طاقات الطفل، فهي تمس في البداية المكتسبات الوظيفية القريبة الأكثر تعرضا، و أول ما يتعرض للمس في هذه المكتسبات هي اللغة و بالتالي يتأثر التوافق عند الطفل و هكذا يشوش الاتصال مع محيطه.

كذلك تتأثر ميول الطفل الطبيعية إلى اللعب، فنجدها تتراجع يوما بعد يوم إلى أن تتصح في بعض الحالات منعدمة، حتى أن أثار الحرمان تكون أعمق من هذا فتصل إلى الوظائف الحركية فقد تنهار المكتسبات الحركية مثل المشي، نجد الطفل المحروم يتخلى عن المشي و تظهر لديه نماذج بديلة مثل التمايل و تتأثر وظائف الهضم و التنفس عند الطفل، حيث تظهر لديه بعض التعقيدات على مستوى عملية التنفس و ذلك لضعف الدفاعات الفيزيولوجية لديه و التي تعرضه فيما بعد للضغط والاصابة بالأمراض.

كل هذه النتائج خطيرة، تمس كيان الطفل خاصة الجسدية منه و لكن هناك نتائج أكثر خطورة ربما هي السبب، هذه الآثار السابقة الذكر هي النتائج التي تظهر على الصعيد النفسي، فالحرمان من الأم قد يؤدي إلى تأخر ذكائي، فقد يكون تأخر خفيف، إذا كان الطفل قد تعرض إلى حرمان جزئي أو وجد بديلا في مدة قصيرة، أما إذا كان العكس فهذا ربما يكون خطيرا لأنه قد يؤدي إلى ظهور تخلف عقلي

عميق. و كذلك ظاهرة التبول اللاإرادي التي يتعرض لها الطفل تؤكد النتائج التي توصل إليها R. Spitz أن البعد الحقيقي للطفل عن امتلاك الحرمان الكمي يؤدي خاصة إلى الاكتئاب الحوري و الهزال. فلو لا هذا الانفصال الذي أدى إلى الإحباط لما تكون هذا الاكتئاب. (ف، نوف، 1980، ص 169).

و تجدر الإشارة إلى أن الآثار السيكولوجية الناجمة عن تجربة الانفصال قد تدفع إلى مشكلات سلوكية خاصة في هذا السن المتقدم، فقد يشعر الطفل بالغربة عن ذاته و عن مجتمعه، يشعر بالوحشة في بيته و بين أقرانه، يفقد القدرة على إقامة علاقات اجتماعية راضية و مرضية بينه و بين غيره من الناس في محيطه.

تصبح استجاباته حادة، يشيع لديه الحزن و الاكتئاب، تسوء علاقاته بالآخرين و يتجه نحو العدوان و الإساءة بالآخرين.

و يلاحظ أننا إذا كنا نتمثل أن تجربة الانفصال الأمومي بما تخلفه من آثار فيزيولوجية و سيكولوجية ضارة و خطيرة بالطفل إنما تشكل ضغطا نفسيا أو خبرة صادمة غير مشبعة خاصة في سنوات تكون شخصية الطفل الأولى فتلك الخبرة الصادمة و ما ارتبط بها لا ينسى و إنما يكبت في اللاشعور ويظل باقيا إلى ان تحركه ضغوط الحياة اللاحقة فاما تدفع بالفرد إلى الاضطراب النفسي و العقلي أو الاضطراب السلوكي و إما تدفع به إلى حرمانه من أن يصبح أبا ناجحا في مستقبل حياته يسهم في تنشئة أولاده و يبادلهم الحب و العطف و هو الذي افتقدهم في اعز سنوات حياته الخمس الأولى من عمره. (م، أ، م، عبد الله، 2006، ص 224).

كما أوضحت دراسات **سيلجمان** Seligman أن أغلب الأشخاص البالغين الذين دخلوا مستشفيات عقلية بشكوى الاكتئاب كانوا قد فقدوا أمهاتهم في الصغر. (غ، عبد الفتاح، 1999، ص 185).

و يشير **سبيتز** Sptitz إلى أن انعدام التفاعل الاجتماعي والعاطفي بين الأم و الطفل مسؤول إلى حد كبير عن تأخر نمو المهارات العقلية، و قد انتهى إلى أن انتظام ظهور الاستجابة الانفعالية، و كذلك تقدم النمو الجسمي والعقلي مرهون بحسن العلاقة بين الطفل و أمه، أما العلاقات غير السليمة بين الأم و الطفل، فقد أدت إلى عدم انتظام النمو و تقدمه من النواحي الانفعالية و غيرها، و إلى ظهور استجابات غريبة مخالفة للمألوف. (ج، كونجر و آخرون، 1970، ص 207).

أن الحرمان من الأم و عدم كفاية الرعاية البديلة للأم يؤدي إلى إصابة الطفل ببعض الأمراض العقلية و ظهور العديد من المشاكل. (Sutherland 1991,p 249)

و ترى ريبل Ribble أن الطفل إذا حرم من الرضاعة الطبيعية يتعرض لنوع من التوتر العصبي الدائم و إذا استمر الحرمان من حنان الأم يعاني الطفل من اضطرابات في الهضم و صعوبة التنفس

(ث، العاصي، 1984، ص 40)

و يشير سبيتز Spitz 1945 في تقاريره إلى أن الأطفال الصغار الذين تم فصلهم عن أمهاتهم بصورة مفاجئة غالبا ما كان يصيبهم حالة من الاكتئاب وإنهم قد أظهروا هبوطا حادا في أدائهم الإدراكي.

(ف، أبو صباع 1992، ص 23)

و قد أشار شامسي Shamsie إلى قضية أخطر من ذلك حيث وجد زيادة بعض الاضطرابات الانفعالية مثل الانسحابية والانتحارية و السلوك المضاد للمجتمع بالنسبة للأطفال الذين يتعايشون مع الطلاق. (c.farid.1976.p281)

1) الآثار قريبة المدى:

- استجابة عدوانية اتجاه الأم عند عودة الاتصال بها و قد تتخذ أحيانا صورة رفض التعرف عليها.
- الإلحاح المتزايد في طلب الأم أو بديلتها يرتبط برغبة شديدة في التملك.
- تعلق مرح و لكنه سطحي بأي شخص بالغ في محيط الأسرة.
- انسحاب بلا مبالاة من جميع الروابط الانفعالية

(ع، سمارة و آخرون 1993، ص 74- 75)

إذا قد يترتب على الحرمان آثار سلبية عامة على مدى تقدم النمو، غير أن أكثر جوانب النمو تتأثر بالحرمان هو السلوك الاجتماعي و النمو اللغوي.

و تشير الأدلة العلمية بقوة إلى دور عدد من الميكانيزمات النفسية في نشأة المحنة الانفعالية الحادة و التأخر النمائي كاستجابات قصيرة المدى للحرمان. (م، راتر، 1991، ص 32- 53).

2) الآثار البعيدة المدى:

تشير الدراسات إلى وجود آثار بعيدة المدى يمكن أن تصبح أحيانا نكبات على الأطفال الذين يمرون بخبرات مؤلمة نتيجة الحرمان الشديد من الأم، و تتلخص هذه الخبرات فيما يلي:

1- عدم وجود أي فرصة لتكوين ارتباط مع صورة الأم أثناء السنوات الثلاث الأولى.

2- حرمان الطفل من أمه لمدة ثلاثة أشهر على الأقل و قد تمتد أكثر من سنة أثناء السنوات الثلاثة أو الأربعة الأولى من العمر.

3- الانتقال بين صورة و أخرى للأم أثناء و نفس الفترة. (ع، سمارة، و آخرون، 1993، ص 75).

و تختلف أشكال الحرمان بين أن يكون حرمان جزئي أو أن يكون حرمان تام و لكل آثاره المرضية على شخصية الطفل و سلوكه.

فالحرمان الجزئي يأتي في رفقته القلق و الإلحاح في طلب الحب و العطف والرغبة الجانحة في الانتقام من المجتمع الذي حرمه من العطف و الحنان الأمومي و ما يلبث أن يغشى سلوكه الحقد و الاكتئاب و قد ينتهي به الأمر إلى الجناح، خاصة أن الطفل في هذه الفترة المبكرة من حياته لم تكتمل شخصيته بعد بما ينتظمها من جوانب نمو مختلفة عقلية و اجتماعية و جسمية و نفسية، و كذلك يمكن إن تتيح له التعامل بنجاح مع ذلك الحرمان، أما بكبته و التنفيس عن هذا الحرمان بطرق غير ملتوية لا تعرضه للإصابة بالاضطرابات النفسية و العصبية، و لا شك أن الطفل عاجز في هذه المرحلة من نموه عن هذا.

أما الحرمان الكامل أو التام فله آثار بعيدة المدى في تطور شخصيته و سلوكه ربما إلى المدى الذي يعرقل قدرة الطفل على إقامة علاقة اجتماعية راضية مرضية بينه و بين الآخرين، كما أن القلق الناشئ عن العلاقات غير السوية في الطفولة المبكرة قد هيأت الطفل للرد على المؤثرات اللاحقة بطريقة غير اجتماعية و قد أثبتت الدراسات في هذا الصدد أن مواقف القلق المبكرة إنما هي مظاهر افتقاد الأطفال لأمهاتهم بالإضافة إلى ما ينشأ عن هذا الافتقاد أو الانفصال كالإكثار في الإهمال إلى حد تصبح فيه علاقة الأبوين ضارة بالطفل. (ش، و ملمان، 2006، ص 209- 210)

4- العوامل المؤثرة في الحرمان من الأم و استجابة الطفل لها:

تعددت و تنوعت العوامل المؤثرة في الحرمان من الأم، و هي عوامل متشابكة و التي من شأنها أن تزيد و تقل من حدة الآثار الضارة الناجمة عن الحرمان و هذه العوامل على النحو التالي:

1) عمر الطفل وقت حدوث الحرمان من الأم:

إن آثار الحرمان من الأم و خطورته تختلف باختلاف عمر الطفل وقت حدوث هذا الحرمان إذ بينما يكون الحرمان أشد خطورة و أذى إذا وقع في السنتين الثانية والثالثة من حياة الطفل بحكم اعتماده على أمه في هذه الفترة حيث أنه لو حدث في العام الأول، و قامت على رعايته الام البديلة حيث لم يرتبط بأمه، وارتبط بها الارتباط النفسي الذي يشكل حياته في المراحل التالية. (م، ع، حسن، 1967، ص 63)

فيري سبيتز Spitz أنه إذا كان عمر الطفل أقل من ستة شهور يتأقلم الرضيع بسهولة مع الأم البديلة في حالة وفاة أمه بينما يشتد رد فعل الطفل الأكبر عمرا لفقدان الأم و تظهر ردود فعل انفعالية شديدة مثل البكاء بصوت مرتفع لمدة طويلة، بذل مجهود أكبر لمحاولة التقرب للكبار في البيئة، إلا أنه بعد فترة و بعد ان يتأكد من عدم عودة الأم، يبدأ الطفل في رفض الكبار من حوله و يغرق في حالة من اللامبالاة و النتيجة النهائية هي فقدان الاهتمام بالناس مع انخفاض في بذل الجهد و النشاط، و يستمر الطفل في التهور رافضا الطعام فينقص وزنه و يزداد استعداده بالإصابة بالأمراض.

(ع، عبد الفتاح 1999، ص 186)

و هناك اتفاق في الرأي بين الأخصائيين في نمو الأطفال و صحتهم النفسية على أن السنوات الثلاث الأولى، هي اخطر مراحل النمو تأثرا بالحرمان من الأم. (ف، دياب، 1979، ص 127).

و يشير كل من **شافر و كلندر** Shaffer Callender إلى أن حالات الحرمان من الأم التي حدثت في عمر ستة أشهر لم تظهر معها مشكلات واضحة فقد تم قبول الغرباء كبدائل للأم، دون حدوث تغيير يذكر في مستوى الاستجابة، و بالنسبة للنظام الغذائي فقد تم دون أي صعوبة، بينما الأطفال الذين انفصلوا عن أمهاتهم في عمر سبعة أشهر أو بعدها فقد أظهروا صعوبات واضحة في النظام الغذائي و في النشاط السلوكي بصفة عامة. (م، عبد المجيد 1990، ص 992).

2) جنس الطفل:

ان الفروق بين الجنسين في ردود الفعل لفقدان الأم، قد أوضحت بعض الدراسات أن الطفل الذكر تشتد ردود أفعاله أكثر من الطفلة الأنثى لفقدان الأم، خاصة إذا كان فقدان الأم راجعا إلى خلافات أسرية.

(غ، عبد الفتاح 1999، ص 186)

إن الفروق بين الجنسين في الاستجابة بعيدة المدى للحرمان لم تلقى اهتماما كافيا من العلماء و قد أبرزت دراسات المتعلقة بفحص آثار الشقاق و عدم التوافق الأسري أن الذكور أكثر قابلية للتأثر بهذه الخبرات السيئة كما أن هناك أيضا ما يشير إلى أنهم أكثر قابلية للإصابة بالضرر المترتب على أشكال الحرمان.

(م، راتر، 1991، ص 33)

3) مدة الحرمان من الأم:

تزداد المحنة النفسية المترتبة على الانفصال بزيادة مدة استمراره حتى بالنسبة للاستجابات المؤقتة قصيرة المدى، و حيث كان الاضطراب أعلى في عقاب مدة انفصال دامت ثلاث عشرة يوما بالمقارنة باضطراب اصغار بعد مدة الانفصال دامت أربعة ايام فقط وتبين العديد من الدراسات التي قامت بفحص اثار الانفصال المؤقت لمدة شهر أو أكثر في الطفولة المبكرة أن النتائج السيئة لهذا الانفصال فيما يتعلق بالجوانب المعرفية و الانفعالية و السلوكية قليلة، فإن معظم الدراسات قد أكدت أن الأطفال الذين مروا بخبرة الانفصال دامت شهرا أثناء السنوات الأولى من الحياة تزداد قليلا قابليتهم لمعاناة الاضطراب النفسي فيما بعد و خاصة الاضطرابات المضادة للمجتمع.

(م، راتر، 1991، ص 37)

4) نوع الحرمان من الأم:

يلعب نوع أو درجة الحرمان دورا هاما في مدى تأثر الطفل بحدث الحرمان، فالحرمان قد يكون جزئيا، كالحرمان من تواجد الأم العاملة، أو في حالات الطلاق أو الانفصال بين الأم والأب، أو حتى تواجد الأم لكن تحت شروط معينة، كأن يكون اتجاهها نحو الطفل متسما بعدم التقبل أو القسوة أو اللامبالاة، أو أن تكون الأم غير طبيعية (مريضة جسميا أو نفسيا أو عقليا). فالطفل هنا يكون محروما

جزئيا من الأم فهو يفتقدها أحيانا و لكنه يظل على علاقة بها في أوقات معينة و تحت ظروف معينة و قد يكون الحرمان من الأم حرمانا نهائيا و كاملا كما هو الحال عند وفاة الأم حيث يفقد الطفل أمه نهائيا و بلا رجعة أو أمل في عودة الاتصال بها. و في هذه الحالة يصبح معرضا للأخطار الناجمة عن معاناته لمشاعر الحداد و بالرغم من أن العلاقة الحميمة المبالغ فيها، أي شدة التصاق الطفل مع أمه و اعتماده الكامل عليها، قد تكون ذات آثار ضارة على البنية النفسية للطفل، سواء على المدى القريب أو البعيد، إلا أن الحرمان الكامل أشد وطأة منها. و بذلك يكون الحرمان الجزئي في حب أمه و تقبلها له شيئا مفيدا للطفل، فالجرعات المنتظمة من الحرمان الوقتي تنشط من استقلالية الطفل و تساعده على النضج النفسي من حيث تنمية القدرة على تأجيل الإشباع، أي انتقال من سيطرة مبدأ اللذة إلى اتزان مبدأ الواقع.

(إ. فوزي، 1985، ص 13- 14)

5) نوع العلاقة السابقة بين الأم و الطفل:

ليست العلاقة بين الأم و الطفل شيئا ثابتا و متعارفا عليه تماما، و لذلك فإن الحرمان من الأم قد لا يعني نفس الشيء بالنسبة إلى كل الأطفال، فالطفل الشديد الاعتماد على الأم لا يستجيب للحرمان منها بنفس الطريقة التي يستجيب بها الطفل الذي تعود على تأجيل إشباع حاجاته بواسطة الأم، و المتوقع بصفة عامة ان حدث فقدان الأم على الطفل الذي كان على علاقة جيدة بها يكون أشد وطأة منه على الطفل الذي اعتاد أن يحصل على الحد الأدنى من الإشباع العاطفي و حب الأم.

و في حالة الحرمان من الأم في السن الصغير يكون الأطفال الذين كونوا علاقة حميمة و سعيدة للغاية بأمهاتهم هم الذين يقاسون أكثر عند الانفصال، في حين أن العكس يحدث بالنسبة للأطفال الأكبر سنا حيث نجد انه كلما كانت علاقة الأطفال في هذه السن بأمهاتهم حسنة كلما استطاعوا تحمل الحرمان.

(إ. فوزي، 1985، ص 12- 13).

هناك ثلاث مراحل رئيسية يستجيب بها الطفل لحرمانه و انفصاله عن أمه و هي كالآتي:

1- مرحلة الاحتجاج Protest Stage

و نجد أن الطفل في هذه المرحلة يبدي اضطرابات حادة و غالبا ما يبحث عن الأم، و يحاول استعادتها عن طريق الصراخ، أو بإلقاء نفسه على الأرض، أو المساومة، و يصبح سلوكه عاكسا لقلق الانفصال عن الأم و يتوقع باستمرار عودتها.

2- مرحلة اليأس Despair Stage

و بعد فترة يقود الاحتجاج إلى اليأس في حالة عدم عودة الأم و يصبح الطفل منكمشا و منسحبا، و يصبح هادئا تماما، فقدان الأمل في عودة الأم يجعل الطفل يتقبل الرعاية من الآخرين.

3- مرحلة الانفصال Detachement Stage

و في هذه المرحلة يتقبل الأطفال الرعاية من الآخرين و يكونون اجتماعيين، فالطفل يصبح أكثر نشاطا و اهتماما بالبيئة و يتقبل الرعاية الجديدة و يبدي قليلا من الاعتراض فهو يبدو على السطح و كأنه متكيف، إلا أنه في الحقيقة فقد الاهتمام غالبا بأي شخص حوله، و لا يُسر حتى و لو زارته أمه. و نتيجة هذا الحرمان من الأم، ، أو اضطراب اتصال الطفل بأمه هي عدم قدرته على إقامة علاقات شخصية و ثقة في الراشد.

و أن الأطفال الذين حرموا من أحد الوالدين أو كلاهما يبدون أكثر اكتئابا و هو ما سماه سبيتز Spitz "الاكتئاب الكفلي Anaclytic Depression حيث يستجيب الطفل المحروم من العلاقة الجيدة مع الأم بأعراض مماثلة لاكتئاب الراشدين و يوصف هذا الاكتئاب بأنه حالة من الهبوط و الحزن و تحويل الاهتمام من الخارج الى الداخل، و يأخذ التعبير عن هذا الاكتئاب لدى الأطفال في صورة فقدان الشهية و هبوط في الحركة و إمساك و فقدان الرغبة في التعامل مع الآخرين، و بكاء و حزن مستمر و هذا ما أطلقت عليه كلاين Klein "الموقف الاكتئابي". (أ، قاسم، 1994، ص 25- 26).

5- النظريات المفسرة للحرمان الأمومي:

هناك ثلاث نظريات تتضافر في تفسير الحرمان الأموي و آثاره:

1. نظرية التحليل النفسي:

يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه و بين العالم الخارجي، الأم بثباتها واستجاباتها المكيفة لحاجيات الطفل و توظيفها له تعطي للطفل شعور بالاطمئنان تحت تأثير هذه العناية و النضج العصبي و تطور الإدراك حيث يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي و يكون تدريجيا الموضوع المعرفي و الليبيدي.

التوظيف النفسي للطفل من طرف أمه و محيطه يعطي له الإحساس بالقيمة و التقدير و الاستمرارية و هذا يؤدي الى تكوين ثقة في الذات مع توظيف جسمه و ذاته و حبها، و في محيطه مما يفتح له المجال بالمبادرة و الابتكار و يقوي رغبته في الحياة و النمو، ويترك الحرمان ثغرات في نرجسية الطفل و آثار الحرمان لها علاقة بموقف انهياري (MKlin, Spitz).

يؤدي ضياع موضوع الليبيدي بعد تكوينه الى انهيار و خاصة في مرحلة القلق الشهر الثامن أين يخاف الطفل عند اختفاء الموضوع، و أمام الغريب، هذا القلق ناتج عن ضياع الموضوع الذي يتكأ عليه عندما يفترق الطفل عن أمه في هذه الفترة يشعر به كعقاب له و لنواياه المحطمة.

2. نظرية التعلق:

ساهمت الدراسات على الحيوان في محيطه الطبيعي في فهم سلوك الصغار و اتجاه الكبار، لاحظ C. Loreng أن الطيور بعد تفقيسها تتبع أي موضوع متحرك حتى و إن كان إنسانا، فتتعلق به و عند رؤية أمه البيولوجية لا تهتم به و تلاحق المتحرك، فإذا اختفى فإنها تبدي قلق تفريق خاص، فيما بعد تصبح هذه الطيور غير قادرة على تكوين علاقة مع أقرانها و تبحث عن الاجتماع مع الإنسان.

حيث تنص هذه النظرية على انه عندما لا تلبى حاجة الطفل إلى التعلق يضطرب سلوكه وخاصة علاقاته مع أقرانه.

(ب، م، ميموني 2003، ص 180)

3 . نظرية الإثارة (التعلم) Stenulation

استعمل **جورجي قيرا** مصطلح حرمان الحس الحركي و يقول ما أسميه حسي هنا هو يأتي من الخارج لأن ما يأتي من الداخل صعب و مرتبط بالنزوات.

و نظريا يساعد على تكوين شخصية سواء بفاعلية في عاداتها أو بواسطة الرضا أو الإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه، يعني ان الحرمان غير كاف لتفسير الحرمان الأمومي بل يضاف إليه الحرمان الحسي و الحركي في بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة ثابتة (يأكل، ينظف، ينام) و ليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه و محيطه و التحكم في العالم الخارجي.

- إن النظريات الثلاثة ليست متنافرة بل عموما متكاملة.
- نظرية التعلم تلاحظ أن الطفل بحاجة إلى حنان أمه كما هو بحاجة إلى من يعلمه معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي ،و النظرية التحليلية تشير إلى تكوين آليات دفاعية للحماية ضد الإحباط تمنع الطفل من تكوين علاقات فيما بعد حتى و إن تحسنت الظروف و زال الإحباط هذا ما نلاحظه عند الطفل الذي لا يستطيع تكوين علاقة و يريد دائما التحقق من صحة مشاعر الأخر نحوه حتى يحطمها بهذا السلوك.

النظريات متكاملة لأنها تتطرق إلى جوانب متكاملة:

- الجانب الحسي حركي-فكري.
- جانب نشأة العلاقات تعلق.
- تكوين الشخصية (التحليل النفسي).

(ب، م، ميموني، 2003، ص 183).

6- طرق التخفيف من آثار الحرمان الأمومي:

- ✓ عند فقدان الأم بسبب الموت أو المرض أو الطلاق فإنه يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية و الاهتمام و الحب.
- ✓ عدم تكرار معاناة الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية و الحب و الاهتمام حتى لا تبدأ المأساة من جديد.

- ✓ ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.
- ✓ إشعار الطفل بأنه مقبول و مرغوب فيه من قبل الوالدين و خاصة الأم و ترجمة هذا القبول الى أفعال.
- ✓ يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الأم.

(ع، سمارة وآخرون 1993، ص 76)

من خلال ما تم تقديمه نرى أنه من الضروري أن تتحد هذه العوامل مع بعضها البعض من خلال التضافر من طرف الأسرة و الأقارب و المجتمع من أجل التقليل و التخفيف من الآثار السيئة و المضرة بالطفل المحروم من الأم حتى يتمكن من تكوين شخصية سوية بسلوك ايجابي ينمي لديه مفهوم ايجابي نحو الذات.

فیتوپلانکتون

الجـــزء الأول

إجراءات الدراسة

- تمهيد

1- منهج الدراســــــــــة.

2- مجال الدراســــــــــة.

3- عيّنة الدراســــــــــة.

4- أدوات جمع البيانـــــــات.

5- أساليب المعالجة الإحصائية.

تمهيـــــد:

تناولنا في هذا الفصل منهج الدراسة و عينة الدراسة و مواصفتها و شروطها و خصائصها والأدوات المستخدمة و الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

1-منهج الدراسة:

المنهج هو الطريق الذي نتبعه من أجل جمع و فرز و تحليل و تفسير البيانات.

و قد استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المقارن الذي يعمل على تفسير ووصف الوضع القائم لظاهرتين أو أكثر و المقارنة بينهما لكشف أوجه الشبه و الاختلاف، حيث درست الفروق بين الأطفال المحرومين من الأم في بسبب (الوفاة- الطلاق) و الأطفال غير المحرمين من الأم في مفهوم الذات لملاءته لطبيعة الدراسة.

2- مجال الدراسة:

2-1- المجال المكاني:

لقد أجريت دراستنا بمدينة سدراتة في سبعة (07) مدارس إبتدائية تابعة للمقاطعة (11) وهي كالأتي:

1- بوشرمة محمد.

2- العامرية.

3- لبناقرية عبد الله.

4- زمزوم عبد العزيز.

5- شرفي محمد الخذير.

6- بوسالمي الصغير.

7- عوادي عبد المالك.

2-2- المجال الزماني:

إن البداية الفعلية لدراستنا بدأت من 2012/04/09 إلى غاية 2012/05/10 حيث قمنا بجمع المعلومات اللازمة عن عينة بحثنا التي بلغت 40 طفلاً تم تطبيق عليهم اختبار مفهوم الذات.

3-عينة الدراسة

3-1- مواصفات و شروط اختيار العينة:

- ✓ أن يتم اختيار عينة الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة-الطلاق) فقط ويقيمون لدى الأب .
- ✓ أن يتم اختيار عينة الأطفال غير المحرمين من الأم الذين يقيمون في أسر بها أب و أم.
- ✓ أن يتم اختيار أفراد العينة من تلاميذ المدارس الابتدائية لمدينة سدراتة.
- ✓ أن يتم اختيار أفراد العينة من الجنسين (الذكور- الإناث).
- ✓ أن يتراوح العمر الزمني لأفراد العينة (06- 11 سنة)
- ✓ مراعاة التجانس بين أفراد العينة في متغير المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي.
- ✓ أن يتم استبعاد الأطفال المحرومين من الوالدين (الأب و الأم) لأي سبب من الأسباب لأن إضافة متغير الحرمان من الأب لهذه الدراسة سواء كان هذا الحرمان جزئيا أو كليا، سوف يؤثر على نتائج الدراسة.
- ✓ أن يتم استبعاد الأطفال المحرمين من الأب بسبب العمل أو السفر لأن الدراسة الحالية اقتصرت فقط على الحرمان من الأم بسبب الوفاة و الطلاق.
- ✓ أن يتم استبعاد الأطفال المحرومين من الأم و يقيمون إقامة داخلية كاملة في المؤسسات الإيوائية حتى لا يؤثر مكان الإقامة على نتائج الدراسة.

3-2- حجم عينة الدراسة و خصائصها:

بلغ حجم العينة الكلية للدراسة الحالية (40) طفلا من الذكور و الإناث و تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (06 11 سنة).

و قد تم اختيارهم من مدينة سدراتة من تلاميذ المدارس الإبتدائية التالية:

1- بوشرمة محمد.

2- العامرية.

3- بناقرية عبد الله.

4- شرفي محمد الخذير.

5- بوسالمي صغير.

6- عوادي عبد المالك.

7- زمزوم عبد العزيز.

حيث تتكون عينة الدراسة من مجموعتين على النحو التالي:

1- مجموعة الأطفال المحرومين من الأم:

تكونت هذه المجموعة من الأطفال المحرومين من الأم بسبب(الوفاة- الطلاق) و قد بلغ حجم هذه العينة (20) طفلا (09 من الذكور – 11 من الإناث). و تراوحت أعمارهم الزمنية مابين (06- 11 سنة).

وقد اشتملت هذه المجموعة على فئتين رئيسيتين هما :

أ- فئة الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة و بلغ عددهم (07) أطفال. (03 ذكور – 04 من إناث).

ب-فئة الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق و بلغ عددهم (13) طفلا. (06 من الذكور – 07 من الإناث).

2- مجموعة الأطفال المحرومين من الأم:

تكونت هذه المجموعة من الأطفال الذين يعيشون أسر عادية قد بلغ حجم هذه العينة (20) طفلا (10 من الذكور – 10 من الإناث). و تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (06- 11 سنة).

و ذلك كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول رقم (1):

يوضح توزيع أفراد العينة الكلية للدراسة.

مجموعات الدراسة	العدد	النسبة المئوية
الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة	07	% 17,5
الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق	13	% 32,5
الأطفال غير محرومين	20	% 50
المجموع	40	% 100

ويتضح من النتائج المدونة في الجدول رقم (1) أن الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة يمثلون نسبة 17,5 % من عينة الدراسة.

و الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق يمثلون ما نسبته 32,5 % من عينة الدراسة.

أما الأطفال غير المحرومين من الأم فيمثلون نسبة 50 % من عينة الدراسة.

و قد تضمنت مجموعتي الدراسة الجنسين (الذكور – الإناث) و ذلك كما هو موضح في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2)

يوضح توزيع مجموعتي الدراسة حسب الجنسين.

مجموعتي الدراسة	الأطفال المحرومين من الأم		الأطفال غير المحرومين من الأم	
الجنس	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
ذكور	09	% 22,5	10	% 25
إناث	11	% 27,5	10	% 25
المجموع	20	% 50	20	% 50

ويتضح من النتائج المدونة في الجدول رقم (2)

- ✓ أن الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة والطلاق يمثلون نسبة 22,5 % من عينة الدراسة.
- ✓ أن الإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة والطلاق يمثلون نسبة 27,5 % من عينة الدراسة.
- ✓ أما بالنسبة للذكور غير المحرومين من الأم يمثلون نسبة 25 % و الإناث غير المحرومة من الأم يمثلون نسبة 25 % من عينة الدراسة.

وقد اقتصرت عينة الدراسة على عمر زمني واحد يتراوح ما بين (06– 11 سنة).

و ذلك كما هو موضح في الجداول جدول رقم (3)

جدول رقم (3)

يوضح توزيع مجموعتي الدراسة حسب السن.

مجموعتي الدراسة	الأطفال المحرومين من الأم				الأطفال غير المحرومين من الأم	
السن	وفاة		طلاق			
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
6 سنوات	/	01	01	01	01	02
7 سنوات	01	01	01	02	02	/
8 سنوات	/	02	02	/	02	03
9 سنوات	/	/	01	01	03	01
10 سنوات	01	/	/	01	01	02
11 سنة	01	/	01	02	01	02

4-أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية:

1- استمارة بيانات الطفل (إعداد الباحثتين).

2- مقياس مفهوم الذات للأطفال. (إعداد عادل الأشول)

وفيما يلي عرضا مفصلا وهي كالآتي:

4-1- استمارة بيانات الطفل:

قمنا بإعداد هذه الاستمارة بهدف الحصول على مجموعة من البيانات و المعلومات عن الطفل و أسرته، و أيضا جمع معلومات خاصة عن عمر الطفل ، من خلال هذه الاستمارة يتم استبعاد الأطفال الذين لا تطبق عليهم مواصفات و شروط اختيار أفراد العينة.

و قد تم تصميم هذه الاستمارة بحيث تحتوي على مجموعة من البيانات عن الطفل و أسرته و هي كالآتي:

(الاسم، الجنس، السن، المدرسة،عدد أفراد الأسرة، ترتيب الطفل في الأسرة،) بالإضافة إلى بيانات عن الأم و هي كالآتي: هل الأم تعيش مع الأسرة(نعم، لا))

- و عندما تكون الإجابة على هذا السؤال بلا لماذا ؟
- مسافر للخارج للعمل.
- منفصلة عن الأب بدون طلاق.
- مطلقة.
- متوفية (العمر عند الوفاة).

بالإضافة إلى بيانات عن:

- مدة حرمان الطفل من الأم.
- من يربي الطفل في الأسرة.

4-2- مقياس مفهوم الذات للأطفال:

اعد هذا المقياس (عادل أحمد عز الدين الأشول 1984).

✓ **أسباب اختيار هذا المقياس:**

1- تم تصميمه لقياس مفهوم الذات لأطفال المرحلة الابتدائية و هذا مناسب للفئة العمرية لأفراد عينة الدراسة.

2- تتسم معظم بنود المقياس بالألفاظ و العبارات التي تتردد على ألسنة الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

3- المقياس يمكن تطبيقه بطريقة فردية أو جماعية.

✓ **وصف المقياس:**

يتكون هذا المقياس من 80 بندا يمثل كل منها مظهرا من مظاهر مفهوم الذات لدى الأطفال، و تندرج كل منها تحت أربعة من العوامل التي تعبر عن مفهوم الذات و يقوم المفحوص بإعطاء إجابة واحدة لكل بند من بنود المقياس (نعم، لا)و تقدر درجة المفحوص بالرجوع إلى مفتاح التصحيح الخاص بالمقياس بحيث تعطي درجة واحدة لكل إجابة تتفق مع المفتاح، و في النهاية يتم جمع الدرجات في درجة واحدة تعبر عن الدرجة الكلية لمفهوم الذات لدى الطفل.

✓ **محتوى المقياس:**

يستخدم المقياس الحالي في التعرف على مفهوم الذات في إطار عدد من المجالات التي يمكن أن تؤثر في تكوين مفهوم الذات لدى الأطفال، و تقيس الأداة الحالية مفهوم الذات في ضوء أربعة أبعاد رئيسية.

العامل الأول: البعد العقلي و الأكاديمي:

و يتضمن هذا العامل ثمانية عشر بندا تشير إلى مدى تفهم الطفل لإمكاناته العقلية من حيث قدرته على استذكار دروسه، و شرح الدروس أمام تلاميذ فصله، مدى إعجاب المدرس به، و قدرته على الاستيعاب، و مدى شعوره بأهميته كعضو في الفصل الدراسي.

العامل الثاني: البعد الجسمي:

و يتضمن هذا البند ستة عشرة بندا تشير إلى مفهوم الطفل عن مظهره الجسمي ،صورة وجهه، هيئته العامة، و مدى اقتناعه بما هو عليه من خصائص جسمية.

العامل الثالث: البعد الإجتماعي:

و يتضمن هذا البعد سبعة و عشرون (27) بندا تشير إلى فكرة الطفل عن ذاته داخل الجماعة سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصورة عامة، و يشير إلى مدى اقتناع الفرد بنفسه هل يشعر بحب الآخرين له، مدى قدرته على تكوين صداقات، و مدى ما يشعر به من بهجة و مرح و هو في وسط زملائه في المدرسة أو أخوته في المنزل و مدى إحساسه بتقبل الآخرين له.

العامل الرابع: البعد القلق:

و يتضمن هذا البعد تسعة عشر (19) بندا تشير إلى مدى إحساس الفرد بنفسه هل يشعر بسعادة، تقلب المزاج، بالخوف ،هل يشعر أنه متفق مع الآخرين أو مختلف عنهم و مدى تكيف الفرد في الأسرة أو المدرسة.

✓ **تعليمات تطبيق المقياس:**

يلاحظ عند تطبيق المقياس مراعاة التعليمات بدقة، و التأكد من أن المفحوص قد استوعب ماهو مطلوب منه، و فهم كيفية الاستجابة على كل بند من بنود هذا المقياس.

لذا على الباحث تهيئة الجو المناسب لتطبيقه من حيث المكان و يقوم بقراءة التعليمات الخاصة و طريقة الإجابة بصوت واضح، و يجب عليه أن يتأكد من فهم المفحوص لتعليمات المقياس، و على الباحث أن يجيب عن أي استفسار يوجه إليه قبل أن يبدأ المفحوص الإجابة.

و يجرى هذا المقياس بطريقة فردية أو جماعية و يفضل في حالة الإجراء الجماعي أن يتم على مجموعات صغيرة العدد حتى يتأكد الباحث من تفهم الحالات لإجراء المقياس.

✓ حساب درجة المفحوص:

لكل بند من هذا المقياس إجابتين (نعم أو لا) و يمكن حساب الدرجة الكلية للمقياس وهي الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في كل البنود على الأبعاد الأربع كما يمكن حساب الدرجة الفرعية الخاصة بكل بعد من أبعاد مفهوم الذات و ينبغي ملاحظة البنود السلبية، حيث تحسب الدرجة بصورة عكسية.

5- أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمنا في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض الدراسة الحالية و ذلك على النحو التالي:

- ✓ المتوسط الحسابي .
- ✓ النسب المئوية.
- ✓ الانحراف المعياري.
- ✓ اختبار T-Test لإيجاد الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات.

الجـــزء الثاني

عرض النتائج و مناقشتها

- تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة.

2- مناقشة نتائج الدراسة.

تمهيـــــــــد:

يتضمن هذا الجزء عرضا للنتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الفرضيات.

1- عرض النتائج:

الفرضية الأولى: تنص على أنه:

- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) والأطفال غير محرومين من الأم في مفهومهم عن ذواتهم.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية فقدتم معالجتها إحصائياً، وذلك باستخدام اختبار T.Teste لحساب الفروق بين العينتين، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (04)

جدول رقم (04)

يوضح نتائج اختبار T.Teste لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) والأطفال غير محرومين من الأم في متغير مفهوم الذات.

المتغير	مجموعتا المقارنة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "t"	الدلالة	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة الطلاق)	20	13.03	1.11	-33.43	دال	0.01
	الأطفال غير محرومين من الأم	20	09.36	1.70			

يتضح من النتائج المدونة في الجدول رقم (04) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين متوسطات درجات الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة– الطلاق) ومتوسطات درجات الأطفال غير محرومين في متغير مفهوم الذات لصالح الأطفال غير محرومين من الأم.

وتشير النتائج أن قيمة –t– المحسوبة أكبر من قيمة –t– الجد ولية وبذلك فإن الفرضية الأولى قد تحققت وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة والطلاق و الأطفال غير المحرومين من الأم في مايخص مفهومهم عن ذواتهم.

الفرضية الثانية: تنص على انه:

- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة و الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق فيما يخص مفهومهم عن ذواتهم.

و للتحقق من صحة هذه الفرضية فقد تم معالجتها إحصائيا، وذلك باستخدام اختبار T.Teste وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (05)

جدول رقم (05)

يوضح نتائج اختبار t.teste لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة و الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق في متغير مفهوم الذات.

المتغير	مجموعتا المقارنة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "t"	الدلالة	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة	10	6.62	0.54	39	11.58	دال	0.01
	الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق	10	6.41	0.57				

يتضح من النتائج المدونة في الجدول رقم (05) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين متوسطات درجات الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة و الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق.

وتشير النتائج أن قيمة "t" المحسوبة أكبر من قيمة "t" الجدولية وبذلك فإن الفرضية الثانية قد تحققت وبالتالي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة والأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق فيما يخص مفهومهم عن ذواتهم.

الفرضية الثالثة: تنص على انه:

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) و الإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) فيما يخص مفهومهم عن ذواتهم.

و للتحقق من صحة هذه الفرضية فقد تم معالجتها إحصائيا، وذلك باستخدام اختبار T.teste وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (06).

جدول رقم (06)

يوضح نتائج اختبار T.teste لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) و الإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) في متغير مفهوم الذات.

المتغير	مجموعتا المقارنة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "t"	الدلالة	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة	11	7.30	0.59	39	– 10.75	دال	0.01
	الإناث المحرومين من الأم بسبب الطلاق	09	5.53	0.30				

يتضح من النتائج المدونة في الجدول رقم (06) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين متوسطات درجات الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة- الطلاق) ومتوسطات درجات الإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) لصالح الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق).

وتشير النتائج أن قيمة –t– المحسوبة أكبر من قيمة –t– الجدولية وبذلك فإن الفرضية الثالثة قد تحققت وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب الوفاة والطلاق والإناث المحرومة من الأم بسبب الوفاة والطلاق فيما يخص مفهومهم عن ذواتهم.

2-مناقشة النتائج:

- **الفرضية الأولى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) و الأطفال غير المحرومين من الأم في مفهومهم عن ذواتهم:

أسفرت النتائج الخاصة بهذه الفرضية إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين متوسطات درجات الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) ومتوسطات درجات الأطفال غير محرومين من الأم في مفهومهم عن ذواتهم لصالح الأطفال غير محرومين من الأم.

ويرجع السبب في ذلك إلى حاجة الطفل إلى أمه بقربه عبر مراحل نموه المختلفة و إذا حرم منها فإن هذا يؤدي إلى تذبذب في نموه السيكولوجي و الفيزيولوجي و العقلي و الاجتماعي على عكس الطفل الذي يعيش تحت رعاية أمه.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل:

- ✓ دراسة (طلعت عبد الرحيم، 1978) و التي أوضحت أن الأطفال الذين حرموا من أمهاتهم كانوا أقل في تكيفهم الشخصي و الإجتماعي من الأطفال الذين لم يحرموا من أمهاتهم.
- ✓ دراسة (دوني، دوجلاس، 1994) و التي أسفرت عن تفوق أطفال الأسر المكتملة في الأداء المدرسي عن الأطفال المحرومين من الأم، في حين تختلف نتيجة الدراسة الحالية عن ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل:
- ✓ دراسة (أنور فتحي عبد الغفار، 1982) و التي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من رعاية الأم و الأطفال المقيمين مع أسرهم في كل من مستوى الأداء العقلي و المعرفي. ويرجع اختلاف نتيجة هذه الفرضية عن نتائج بعض الدراسات السابقة بسبب اختلاف الحجم والمرحلة العمرية و الظروف البيئية التي يعيش فيها أفراد العيّنة.

- **الفرضية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة و الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق في مفهومهم عن ذواتهم:

أسفرت النتائج الخاصة بهذه الفرضية إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين متوسطات درجات الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة ومتوسطات درجات الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق في مفهومهم عن الذات لصالح الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة.

حيث تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة (محمد بيومي، 1980) و التي أوضحت أن الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة أفضل في تكيّفهم الشخصي و الإجتماعي من الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق.

وقد أرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الخلافات التي تسبق وتصاحب الإنفصال ويعيشها الأطفال بكل قلق تمثل تهديداً يشعر معه الأطفال بعدم الأمن الذي يتأكد مع الإنفصال بالفعل مما يترك أثراً عميقاً على تكيّفهم الشخصي و الإجتماعي.

ومن هنا فإن انفصال الأبوين يجعل حياة الأطفال حياة يسودها القلق و الإضطراب وعدم الاستقرار، وقد يدفع انفصال الأبوين الطفل إلى حالة من الإحباط تؤدي به إلى الشعور بعدم الأمان وعدم الاستقرار وإلى الضعف وعدم الإتزان، وقد يحتقر الطفل نفسه فيقوم بأعمال يُساء فهمها وتفسيرها، بينما الحزن و الفقد في حياة الإنسان لا يلاحظ دائماً كعوامل سلبية تماماً بل أحياناً يؤدي إلى الاعتماد على النفس وعدم الاعتماد على الغير مما يؤدي إلى النضج الإجتماعي.

وتعود نتيجة الفروق بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة والأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق فيما يخص مفهومهم عن ذواتهم أن الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق عاشوا الخلافات و المشاحنات بين الوالدين التي تسبق الطلاق و التي تزيد من شعورهم بالحرمان و الإحباط و القلق وعدم الإستقرار النفسي مما يؤدي إلى تكوين مفهوم ذات سلبي لديهم.

- **الفرضية الثالثة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) والإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) في مفهومهم عن ذواتهم.

أسفرت النتائج الخاصة بهذه الفرضية إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين متوسطات درجات الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) ومتوسطات درجات الإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) في مفهومهم عن ذواتهم.

و ذلك لأن الحرمان من الأم يترك عواقب سيئة على الطفل و الإرتباك الذي يعقب فقد الأم يؤثر بلا شك على قدرة الأبناء على الاحتفاظ بالاتزان الذي يكفل له قدراً مناسبا من التوافق النفسي ونجد أن الحرمان من الأم بما يعنيه من فقد المصدر الرئيسي للحنان و الحب ومشاعر الأمن يستوي فيه كل من الإبن الذكر و الإبنة الأنثى إلا أنه يكون أبعد أثراً بالنسبة للإناث، حيث يؤدي غياب النموذج الأنثوي بالنسبة للإبنة إلى اختلال الدور الجنسي لديها، فالأم هي النموذج الذي تقتدي به الإبنة الأنثى و تتشكل اتجاهاتها الأنثوية على غراره.

الخاتمة

الخاتمة:

رعاية الأطفال في الأسرة مسؤولية خطيرة لا بد من يتولى القيام بها ان يحملها بأمانة وإخلاص وان يكون هدفه هو العمل على تنشئة هؤلاء الأطفال بطريقة تنتهي بهم إلى شخصية سوية متكاملة لا إلى تعقيد أو اضطراب نفسي وتقع هذه المسؤولية على عاتق الوالدين معا .

فإذا فقد الطفل احد الوالدين وبالأخص الأم أدى هذا إلى اختلال توافقه النفسي سببه الحرمان من الأم نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في حياته ، فهي التي تمده بالحوافز وتساعده على تحقيق التكيف وتجاوز المعوقات ، لذلك فانه من البديهي ان تحقيق النضج الانفعالي أي الوصول إلى صحة نفسية لا يمكن ان يتم إلا من خلال طفولة منحت الحب والحنان والقدوة الطيبة والطمأنينة ، فانه لا يستطيع احد غير الأم تزويد الطفل بذلك الغذاء الوجداني الذي لا غنى عنه لصحة النفس.

لذلك فان من أهم المشكلات النفسية التي قد يعاني منها الطفل في هذه المرحلة إلا وهي مرحلة الطفولة هي الحرمان من الأم ، ولهذا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذه الفئة الحساسة وخاصة في هذه المرحلة والكشف عن الفروق بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة–الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم فيما يخص مفهومهم عن ذواتهم بدءا بجمع البيانات واستخدام المنهج الوصفي المقارن، إضافة إلى تطبيق اختبار مفهوم الذات وصولا إلى تحقيق الفرضيات والتي أكدت على وجود فرق بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة–الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم فيما يخص مفهومهم عن ذواتهم لصالح الأطفال غير المحرومين من الأم .

ووجد فرق بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة والأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق لصالح الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة.

ووجود فرق بين الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة –الطلاق) والإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة –الطلاق) لصالح الذكور المحرومين من الأم.

ومن هنا يمكننا القول ان الطفل الذي يعيش في أسرة مكتملة قد يعاني من مشكلات نفسية يعود مرجعها إلى عدة أسباب فما بالك بالطفل الذي حرم من رعاية وعطف أمه ، لان هذا الحرمان سيؤثر على مفهومه عن ذاته ، الذي سيكون سلبيا مقارنة بمن هو غير محروم ، كما ان الطفل المحروم من الأم بسبب الوفاة يكون لديه مفهوم ذات أحسن مقارنة مع الطفل الذي حرم من أمه بسبب الطلاق كونه عاش

الخلافات والنزاعات التي كانت بين الوالدين قبل الطلاق وبعده ، عكس الذي حرم من أمه بسبب الوفاة الذي يتوجب عليه تقبل غياب الأم وعدم وجودها في حياته والتعود والاعتماد على النفس.

وبالرغم من ان الحرمان واحد بين الذكور والإناث فكلاهما يُظهر تأثراً نتيجة الحرمان من الأم إلا انه يترك أثراً اكبر عند الإناث فالأم تعتبر هي النموذج الذي تقتدي به الفتاة وغياب هذا النموذج يؤدي إلى اختلال الدور الجنسي لديها.

لذلك كان لابد من وجود أخصائي نفساني داخل كل مدرسة ابتدائية يعنى بالتكفل والرعاية الخاصة بهذه الشريحة من الأطفال في هذه المرحلة العمرية الحساسة.

توصيات الدراسة

توصيات الدراسة:

بناءاً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، نقدم التوصيات التالية:

1- إعداد برامج إرشادية لتنمية مفهوم الذات الإيجابي لدى الأطفال المحرومين من الأم.

2- إعداد برامج إرشادية للآباء لتبصيرهم بكيفية التعامل مع أطفالهم، وأيضاً لتوعيتهم بأساليب التنشئة الإجتماعية السليمة.

3- ضرورة توفير الأخصائيين النفسيين والإجتماعيين في المدارس، لتقديم أوجه الرعاية النفسية والإجتماعية للأطفال المحرومين من الأم و مساعدتهم على التغلب على المشكلات التي تواجههم.

4- ضرورة الإهتمام بإشراك الأطفال المحرومين من الأم في الأنشطة و المهارات الإجتماعية و المعرفية و الترويحية في المدارس لتنمية شخصياتهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

مراجع بالعربية

I- الكتب:

1- إبراهيم احمد ابو زيد : سيكولوجية الذات والتوافق ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية،1987.
2- احمد السيد اسماعيل : مشكلات الطفل السلوكية واساليب معاملة الوالدين،ط2،دار الفكر الجامعية،الاسكندرية،1995.
3- احمد محمد مبارك الكندي :علم النفس الاسري ،مكتبة الفلاح،للنشر والتوزيع،عمان،2009.
4- ثناء يوسف العاصي : دراسات في الطفولة ،دار المطبوعات الجديدة ،1984.
5- جابر عبد الحميد جابر : نظريات الشخصية،دار النهضة : القاهرة ،1990.
6- جون بوبي : رعاية الطفل ونمو المحبة ،ترجمة عبد العزيز ابو النور، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1980.
7- جون كونجر واخرون : سيكولوجية الطفولة والشخصية ،ترجمة احمد عبد العزيز سلامة ، جابر عبد الحميد ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1970.
8- حامد سعيد : بناء الانسان والطفل ،الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة ، 1990.
9- حامد عبد السلام زهران : الصحة النفسية والعلاج النفسي ،عالم الكتب ، ط3 ، القاهرة ، 1997.
10- حنان عبد الحميد : الصحة النفسية للطفل ، دار الفكر للطباعة ، ط3 ،بيروت ، 1996.
11- ذياب فوزية : نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة ، ط3 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1979.
12- زكريا الشربيني :المشكلات النفسية عند الاطفال ، دار الفكر العربية ، ط1 ، القاهرة ، 1994.
13- زهران حامد : التوجيه والارشاد النفسي ، عالم الكتب ، ط3 ، القاهرة ، 1980.
14- زهران حامد : علم النفس النمو ، الطفولة والمراهقة ، عالم الكتب ، ط5 ، القاهرة ، 1990.
15- سعدية محمد على بهادر : علم النفس النمو ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، 1980.
16- سهير كامل احمد : الصحة النفسية الاجتماعية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1993.
17- سهير كامل احمد : دراسات في سيكولوجية الطفولة ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الازاريطة ، 1998.
18- شيفر وملمان : ترجمة سعيد حسني العزة ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2006.
19- طلعت حسن عبد الحميد : الأسس النفسية للنمو الانساني ، ط3 ، بيروت ، 1986.
20- عبد الحميد الليثي : مقياس تقدير الذات للكبار والصغار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1985.
21- عبد الخالق احمد : اسس علم النفس ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1993.
22- عبد الخالق احمد : الابعاد الاساسية للشخصية ، ط2 ، بيروت ، الدار الجامعية ، 1983.

23- عبد الرحمن العيسوي : اضطرابات الطفولة والمراهقة ، دار الراتب الجامعية ، لبنان ، ط1 ، 2000.
24- عبد الفتاح دويدار : الطب النفسي وعلم النفس المرضي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1994.
25- عزيز سمارة واخرون : سيكولوجية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط2 ، عمان ، 1993
26- عطا الله فؤاد الخالدي : علم النفس الارشادي ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2009.
27- غريب عبد الفتاح غريب : علم الصحة النفسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط1 ، القاهرة ، 1999.
28- فكتور نوق : ترجمة فؤاد شاهين ، التحليل النفسي للولد ، الساحة المركزية ، لبنان ، 1980.
29- فؤاد شاهين : التحليل النفسي للولد ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1985.
30- فيكتور سمير نوف : ترجمة فؤاد شاهين ، التحليل النفسي للولد ، المؤسسة الجامعية للتوزيع والنشر ، بيروت ، ط3 ، 1985.
31- كمال دسوقي : النمو التربوي للطفل والمراهق ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1979.
32- كمال دسوقي : النمو التربوي للطفل والمراهق ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1999.
33- مايكل راتر : ترجمة ممدوحة محمد سلامة ، الحرمان من الام ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1991.
34- محمد عبد المؤمن حسين : مشكلات الطفل النفسية ، دار الفكر الجامعي ، 1990.
35- محمد عماد الدين اسماعيل : الطفل من الحمل الى الرشد ، دار القلم ، ط1 ، الكويت ، 1989.
36- محمد محروس الشناوي : نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1994.
37- محمود محمد : التوجيه والارشاد النفسي للاطفال غير العاديين ، دراسة تحليلية حوليات كلية التربية، الحولية الثامنة ، جامعة الكويت ، 1987.
38- مصطفى غالب : الحياة الزوجية وعلم النفس ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، 1985.
39- مصطفى فهمي : التكيف النفسي ، مكتبة مصر ، القاهرة ، 1978.
40- ميخائيل معوض : سيكولوجية نمو الطفل والمراهقة ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ط4 ، 2000.
41- نبيلة عباس : المشكلات النفسية للاطفال ، دار النهضة العربية ، ط1 ، القاهرة ، 2002.
42- هدى محمد قناوي : الطفل تنشئته وحاجاته ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1988.

II- الرسائل:

43- إجلاء سري : التفوق النفسي لدى المدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية، رسالة دكتوراه، كلية التربية ،جامعة عين شمس،1982.

44- إحسان محمد الدمرداش:مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين من الأب رسالة ماجستير،كلية البنات،جامعة عين شمس،1976.

45- انسي محمد أحمد قاسم:مفهوم الذات والإضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين،رسالة دكتوراه،كلية الآداب،جامعة عين شمس،1994.

46- أنور فتحي عبد الغفار:مفهوم الذات لدى بعض الفئات من أطفال المؤسسات الإيوائية،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة المنصورة،1982.

47- ايمان فوزي سعيد:دراسة اكلينيكية لأثر وفاة الأم على التوافق النفسي للأبناء من الجنسين،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة عين شمس،1985.

48- إيمان محمود عبد الحميد انقماح:أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل،رسالة ماجستير،كلية الآداب،جامعة عين شمس،1983.

49- رشدي عبده حنين : اليتم وأثره على الحالة الوجدانية والصورة الوالدية لدى المراهق ،كلية التربية ، جامعة المنصورة ،1987.

50- صلاح الدين عبد الغني عبود:فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف القلق الناتج عن الحرمان الوالدي لدى الأطفال،رسالة دكتوراه،كلية التربية،جامعة عين شمس،1995.

51- طلعت حسن عبد الرحيم:حرمان التلميذ من الأم وعلاقته ببعض نواحي تكيفه الشخصي والإجتماعي في المرحلة الإبتدائية،كلية التربية،جامعة المنصورة،1978.

52- عائشة محمود بهلول: الحرمان من الأم وعلاقته بالنضج الإجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة،رسالة ماجستير،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس،1998.

53- علي حسن عباس – عبد الله زيد الكيلاني : الفروق في مفهوم الذات بين الايتام وغير الايتام في عينة من الاطفال الردنيين ، الجامعة الاردنية ،1981

54- فاتن السيد أبو صباع:دراسة مقارنة للمشكلات السلوكية التي يتعرض لها كل من أطفال المؤسسات وأطفال قرية الأطفال،رسالة ماجستير،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس،1992.

55- فاطمة محمد مهدي:العدوان ووجهة الضبط وعلاقتهما بمفهوم الذات لدى أطفال المؤسسات الإيوائية،رسالة ماجستير،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس،1999.

56- محمد علي حسن:علاقة الوالدين بالطفل وأثرها على جناح الأحداث،رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة عين شمس،1967.

57- محي الدين توق ، على عباس : انماط رعاية اليتيم في تاثيرها على مفهوم الذات في عينة من الاطفال من الكويت ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، 1981.

مراجع بالاجنية :

I- الكتب :

58- Blauch et al : Grand dictionnaire de psychologie larouse ,1993.

59- Cacha Farid : Psychiatrie et Psychologie médicale à l'usage de l'étudiante, entreprise nationale de livre,Alger,1976.

60- Ecuper Renee : Le cencept du soit,préssoni de France,1998 .

61- Elizabeth.B.Hunloch : la psychologie du développement,ED,MC,Craw,HILL,1978.

62- Plotrik : Introduction of tgird edtion brooks cole publshing company,calIfornia,1993.

63- Sillamy.N : Dictionnaire de psychologie,parie,bordas,1980.

64- Sutherland : The international dictionry of psychologie,second zdtion,gossroad.NEW YORK.1992.

65- -Yarrow.l.j : Seperation from parents during early.review of hild developement,research,1964.

II- الرسائل:

66- Barish, James :The impact of divorce and subsequant father absence on children's and adolescents self-concepts psychological abstract,vol.p342,1979.

67- Burbber, Cinny :Depression and its relationship with parental loss, parental support, stress, and self, concept northrn illinois university (0162) degree : phd.p163,1994.

68- Downey, Doglas B: The school performance of children from single mother and single father, journal of family issues, Vol 15n1, p129, 1994.

69- Julia, Terrai :Low of maternal care children under three years old,psychological abstract,vol 67,p2299,1982.

70- Lemmon, john :self.concept and the foster adolescent,legal and administarative imlicatives dissertation abstracts international, p3131,1975.

قائمة الجداول

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العيّنة الكلية للدراسة.	60
02	توزيع مجموعتي الدراسة حسب الجنس.	60
03	توزيع مجموعتي الدراسة حسب السن.	61
04	نتائج اختبار T.Teste لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) و الأطفال غير محرومين من الأم في متغير مفهوم الذات.	67
05	نتائج اختبار t.teste لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة و الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق في متغير مفهوم الذات.	68
06	نتائج اختبار T.teste لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) و الإناث المحرومة من الأم بسبب (الوفاة – الطلاق) في متغير مفهوم الذات.	69

الملاحـــق

استمارة بيانات طفل

الاسم: السن:

المدرسة: الجنس:

- عدد افراد الاسرة :
- ترتيب الطفل في الاسرة :
- هل الام تعيش مع الاسرة :

ا- نعم ( )

ب- لا ( )

وعندما تكون الاجابة بلا لماذا ؟

ا- مسافرة للخارج للعمل.

ب- منفصلة عن الاب بدون طلاق.

ج- مطلقة.

د- متوفية(العمر عند الوفاة) :

- مدة حرمان الطفل من الام :
- من يربي الطفل في الاسرة :

مقياس مفهوم الذات للأطفال

Self concept scale for children's.

الاسم : السن :

المدرسة : السنة الدراسية :

الجنس :

تعليمات :

فيمايلي تعرض عليك مجموعة من المواقف التي نود ان تجيب عليها بصراحة ووضوح,مع ملاحظة ان هذه المواقف ليست اختبار لقدرتك العقلية او مستوى تحصيلك ,ولكن يقصد منها التعرف على ارائك ومشاعرك نحو نفسك.

نرجو منك قراءة كل موقف بدقة ,ثم تقرر ما اذا كان هذا الموقف صادقا بالنسبة لك او غالبا مايكون كذلك عليك ان تضع علامة (+) امام كلمة "نعم" واذا كان الموقف غير صادق بالنسبة لك ,عليك ان تضع علامة (+) امام كلمة "لا".

نود ان نذكرك بانه لا توجد اجابات صحيحة واجابات خاطئة ,فاي اجابة تعتبر صحيحة طالما انها تعبر عن رايك في نفسك بصدق ,حاول الاجابة على جميع المواقف ولا تترك ايا منها.

ولك جزيل الشكر.

م	العبارة	نعم	لا
1	-يسخر مني زملائي في المدرسة.		
2	-انا شخص سعيد.		
3	-من الصعب علي تكوين اصدقاء.		
4	-كثيرا ما اكون حزينا.		
5	-مظهري جميل.		
6	-انا شخص خجول.		
7	-اشعر بالضيق عندما يطلب مني المدرس الاجابة على سؤال معين.		
8	-يضايقني مظهري.		
9	-عندما اكبر ساصبح شخصا مهما.		
10	-اشعر بالقلق اثناء الامتحانات.		
11	-زملائي لا يحبونني.		
12	-اتصرف بطريقة لائقة داخل المدرسة.		
13	-عادة ماكون سبب حدوث بعض الاشياء الخاطئة.		
14	-اسبب المتاعب لاسرتي.		
15	-انا شخص قوي.		
16	-لدي الكثير من الافكار الجيدة.		
17	-انا شخص مهم داخل اسرتي.		
18	-عادة ما اثابر لتحقيق اهدافي.		
19	-يمكنني تكوين كثير من الاشكال الجميلة بيدي.		
20	-اشعر بالتعب بسهولة.		
21	-انا جيد في اعمالي المدرسية.		
22	-قمت بكثير من الافعال السيئة.		
23	-يمكنني ان ارسم بصورة جيدة.		
24	-انا جيد في الموسيقى.		
25	-تصرفاتي سيئة داخل المنزل.		
26	-انا بطيء في الانتهاء من الواجبات المدرسية.		
27	-انا شخص مهم داخل فصلي.		
28	-انا شخص عصبي(اثور بسرعة)		
29	-عيناي جميلتان.		
30	-استطيع شرح الدرس بصورة جيدة امام زملائي بالفصل.		
31	-احلم كثيرا عندما اكون بالمدرسة.		
32	-اضايق اخوتي كثيرا.		

33	-يعجب اصدقائي بافكاري.
34	-غالبا ما اقع في المشاكل.
35	-انا شخص مطيع داخل المنزل.
36	-انا شخص محظوظ.
37	-كثيرا ما اكون قلقا.
38	-يتوقع والدي مني اشياء فوق قدرتي.
39	-تعجبني الطريقة التي اتبعها في التعامل مع الاخرين.
40	-اشعر بالفتور(الملل)نحو الاشياء.
41	-شعري جميل.
42	-غالبا ما اكون مسرورا عند ذهابي الى المدرسة.
43	-اتمنى ان اكون مختلفا عما انا عليه .
44	-انام جيدا ليلا.
45	-اكره المدرسة.
46	-انا اخر من يختار في المباريات الرياضية.
47	-كثيرا ما اكون مريضا.
48	-كثيرا ما اضايق (ازعج)الاشخاص الاخرين.
49	-يعتقد زملائي داخل الفصل بان لدي افكارا جيدة .
50	-انا شخص حزين.
51	-لدي اصدقاء كثيرون.
52	-انا شخص مرح.
53	-لا استطيع استيعاب معظم المقررات الدراسية.
54	-مظهري حسن.
55	--اشعر بحيوية ونشاط كبير.
56	-كثيرا ما اتشاجر مع زملائي.
57	-انا تلميذ محبوب.
58	-يضايقني التلاميذ الاخرون.
59	-اشعر انني لم احقق امال اسرتي.
60	-وجهي جميل.
61	-عندما احاول عمل شيء ما عادة ما افشل في تنفيذ ه بطريقة سليمة.
62	-اشعر بالضيق من المنزل
63	-انا رئيس بعض الفرق الرياضية.
64	-اشعر بانني ينقصني كثير من المهارات.
65	-افضل مشاهدة المباريات الرياضية بدلا من الاشتراك فيها.
66	-انسى ما اتعلمه.

67	-انسجم مع الاخرين بسهولة.		
68	-يتقلب مزاجي بسهولة.		
69	-انا محبوب من الفتيات.		
70	-انا قارىء جيد.		
71	-افضل العمل منفردا عن العمل في الجماعة.		
72	-احب اخواتي.		
73	-شكلي جميل.		
74	-غالبا ما اشعر بالخوف.		
75	-كثيرا ما احطم الاشياء.		
76	-انا موضع ثقة زملائي.		
77	-انا شخص مختلف عن الاخرين.		
78	-افكر في افكار سيئة (شريرة).		
79	-ابكي بسهولة.		
80	-انا شخص طيب.		